





خليفة عبيد الكلباني العماني

دار المحجة البيضاء




# مبدأ التشيع

خليفة عبيد الكلباني العماني

دار العصمة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

دار العصمة / كتب - قرطاسية - ترجمة - طباعة - خدمات أخرى

مملكة البحرين - السنابس

٠٠٩٧٣/١٧٥٥٣١٥٦ - ٠٠٩٧٣/٣٩٢١٤٢١٩ - daralesmah@hotmail.com

# المقدمة



الحمد لله والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين.

وبعد فان هذه سلسلة كتبها الأخ العزيز الشيخ **خليفة بن عبيد الكلباني العماني** تتعلق بالمسائل الخلافية التي تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلامية عموما والتي كانت مثارا للحوار ولم تزل كذلك... وقد راعى المؤلف أن تكون ميسرة لمختلف المستويات بعيدة عن التعقيد والإطالة، ومع ذلك فانه جعلها مذيلة بالمصادر التاريخية والحديثية التي اعتمدها أهل السنة دون ما تفرد به أتباع أهل البيت (ع) حتى تكون بالغة الحجة، قوية الدلالة....هذا وقد جاءت هذه المقالات نتيجة تجربة عاشها المصنف وبذل فيها طاقته ووفق لأن يفتح للنور طريقا فيستضيء من كان يبحث عنه.

وفي هذا الكتيب يسلط المصنف الضوء على **مبدأ التشيّع** بأسلوب مبسط بديع نرجو لأن ينال إعجاب القارئ، وليسرح القارئ عن نفسه حجاب التعصب وليسرع الخطى حتى يصل للحقيقة وينجو بها...

الناشر



**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين الذين طهرهم الله من الرجس وجعلهم معتصماً للأنام.**

**وبعد ...**

**هذه مجموعة من الأسئلة وجهها أحد المستشكلين على المذهب : فقال إن مذهب الروافض هو دخيل على الإسلام وهو حالة طارئة على الإسلام وقد أتى من الفرس واليهود، فالفرس واليهود ما دخلوا في الإسلام إلا لكي يحطموا الإسلام ولذلك نجد الكثير من تلك البدع متوفرة لديهم.**

**سؤال :**

## متى ولد التشيع؟

**الجواب:** أقول بأنَّ السؤال عن المذهب الشيعي متى ولد؟ سؤال غير صحيح وإن كان قد رد البعض بالأقوال المشهورة التي تقول أن المذهب الشيعي ولد في حياة النبي أو في أيام السقيفة أو أيام صفين وغير ذلك فأقول هذه الأجوبة هي مسايرة وملاطفة للآخرين ليثبتوا لهم أن المذهب على كل الأقوال موجود قبل كل المذاهب، ولكن أقول بأن من تبنى هذه الأقوال حصل له خلط بين نشوء المذهب وبين مواجهة المذهب للمفسدين في بعض الفترات الزمنية.

فالمذهب موجود بوجود الإسلام ولكن في فترات زمنية يحصل فيها انحراف وابتعاد عن المسار الإسلامي المحمدي فيتحرك أتباع هذا المذهب وأبناؤه لإرجاع الأمر للمسار الصحيح فهذا الأمر ليس تولداً للمذهب وإنما هو ظهور ومواجهة بين أتباع المذهب والمنحرفين عن الإسلام والمسيرة الصحيحة.

**سؤال مقدّر:**

## إذا متى ولد المذهب الشيعي؟

أقول في جواب هذا السؤال ينبغي علينا أولاً أن نتعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة شيعة عند علماء اللغة لنعرف ماذا

يقولون في تعريفهم للشيعة، أي على من يطلق هذا الاسم:

أولاً: ابن الأثير قال: «وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليًا عليه السلام وأهل بيته حتى صار لهم اسمًا خاصًا لهم فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم إلى أن يقول وأصلها من المشايعة والمتابعة»[1].

ثانيًا: الفيروزآبادي قال: «شيعة الرجل بالكسر أتباعه وأنصاره — وقد غلب هذا الاسم على من يتولى عليًا عليه السلام وأهل بيته حتى صار اسمًا لهم خاصًا والجمع أشياع وشيع كعنب»[2].

ثالثًا: ابن منظور قال: «وقد غلب هذا الاسم (أي الشيعة) على من يتولى عليًا وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين، حتى صار لهم اسمًا خاصًا، فإذا قيل: (فلان من الشيعة) عرف أنه منهم»[3].

رابعًا: الزبيدي. بالتعريف المتقدم نفسه[4].

خامسًا: الشهرستاني: قال: «الشيعة هم الذين شايعوا عليًا وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصاية إمّا جليّا وإما خفيّا واعتقدوا أن

---

(١) النهاية، ج ٢، ص٢٤٦.

(٢) قاموس اللغة ذيل شيع، ج٣، ص٤٩.

(٣) لسان العرب، ج ٨، ص١٨٩.

(٤) تاج العروس، ج ٢١، ص٣٠٢.

الأئمة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده »[1].

سادسًا : في كتاب الفرق للزهري : قال : « والشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه و آله وسلم ويوالونه»[2].

سابعًا : النوبختي قال : « الشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب المسمون بشيعة علي في زمن النبي صلى الله عليه و آله وسلم ومن وافق مودته ، مودة علي ».

ثامنًا : ابن خلدون قال : « اعلم أن الشيعة لغة : الصحب والإتباع، ويطلق في عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف والسلف على أتباع علي وبنيه»[3].

تاسعًا : محمد فريد وجدي قال : « والشيعة هم الذين شايعوا عليًا عليه السلام في إمامته واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عن أولاده ويقولون بعصمة الأئمة من الكبائر والصغائر والقول بالتولي والتبري قولا وفعلاً إلا في حالة التقية إذا خافوا بطش ظالم »[4].

فإذا تم هذا الكلام وثبت هذا التعريف فنعود فنسأل سؤالا

---

(١) الملل والنحل، ص١٠٧. وفي طبعة أخرى ج١، ص١٤٦.

(٢) عن لسان العرب ج٨، ص١٨٩؛ وتاج العروس، ج٢١، ص٣٠٣.

(٣) مقدمة ابن خلدون، ص١٩٦.

(٤) دائرة المعارف، ج٥، ص٤٢٤.

مقدّرًا آخر وهو:

## هل أن فكرة متابعة ونصرة أهل البيت فكرة إسلامية أم لا؟...

**الجواب:** نقول أن هذه الفكرة وهذه الأطروحة هي أمر من الشارع المقدس حيث ثبت بالأدلة القطعية من الكتاب والسنة وجوب المتابعة والنصرة والتمسك بعلي وأهل البيت عليهم السلام ومن هذه الأدلة ما يلي:

**الآية الأولى: آية المودة:** قال تعالى: (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ)[1].

فهي نازلة في قربى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهم: (علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام) والمصادر هي:

**الكشاف للزمخشري:**

«يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما. ويدل عليه ما روى عن علي

---

(١) الشورى الآية ٢٣.

رضي الله عنه »[1].

**وقال القاضي الأندلسي في المحرر الوجيز:** « وقال ابن عباس أيضًا ما يقتضي أنها مدنية وسببها أن قوما من شباب الأنصار فاخروا المهاجرين ومالوا بالقول على قريش فنزلت الآية في ذلك على معنى إلا أن تؤدوني فتراعونني في قرابتي وتحفظونني فيهم وقال بهذا المعنى في الآية علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم واستشهد بالآية حين سيق إلى الشام أسيرًا وهو تأويل ابن جبير وعمرو بن شعيب وعلى هذا التأويل قال ابن عباس قيل يا رسول الله من قرابتك الذين أمرنا بمودتهم فقال علي وفاطمة ابناهما »[2].

**وقال في تفسير البيضاوي:** « روي أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم علينا قال علي وفاطمة وابناهما »[3].

**وقال في تفسير القرطبي:** « وفي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس لما أنزل الله عز وجل (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم قال

---

(١) راجع الكشاف للزمخشري، ج٤، ص٢٢٣.

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للأندلسي، ج٥، ص٢٤.

(٣) تفسير البيضاوي، ج٥، ص١٢٨.

علي وفاطمة وأبناؤهما »[1].

وقال أيضًا: « وقال ابن عباس ﴿وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ﴾ قال المودة لآل محمد (ص) ﴿نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًا﴾ أي نضاعف له الحسنة بعشر فصاعدًا »[2].

وقال أبو البركات في تفسير النسفي: « وروى انه لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما »[3].

وقال النحاس في معاني القرآن: « وروى قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم قال علي وفاطمة وولدها »[4].

وقال النحاس في الناسخ والمنسوخ: « وفي رواية قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما أنزل الله عز وجل ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ قالوا يا رسول الله من هؤلاء

(١) تفسير القرطبي، ج١٦، ص٢٢.

(٢) المصدر نفسه، ج١٦، ص٢٤.

(٣) تفسير النسفي، ج٤، ص١٠١.

(٤) معاني القرآن للنحاس، ج٦، ص٣٠٩.

الذين نود بهم قال علي وفاطمة وولدهما صلوات الله عليهم »[1].

وقال في تفسير ابن أبي حاتم: « من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولداها »[2].

وقال السيوطي في الدر المنثور: « وأخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين - رضي الله عنه - أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم فقال له علي بن الحسين - رضي الله عنه أقرأت القرآن قال نعم قال أقرأت آل حم لا قال أما قرأت (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) قال فأنكم لأنتم هم قال نعم »[3].

قال أيضًا: « وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير (إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) قال قربى رسول الله (ص) »[4].

قال أيضًا: « وأخرج أبو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله (ص) (لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس، ج١، ص٦٥٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم، ج١٠، ص٣٢٧٦.

(٤) الدر المنثور للسيوطي، ج٧، ص٣٤٨.

(١) الدر المنثور للسيوطي، ج٧، ص٣٤٨.

عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ) أن تحفظوني في أهل بيتي وتودوهم بي»[1].

وقال أيضًا: «وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولداها»[2].

وقال أيضًا: «وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس (وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) قال المودّة لآل محمد»[3].

وقال ابن كثير في تفسيره: «وقال السدي عن أبي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين رضي الله عنه أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه أقرأت القرآن قال نعم قال أقرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم قال ما قرأت (قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ)

---

(١) الدر المنثور للسيوطي، ج٧، ص٣٤٨.

(٢) المصدر نفسه، ج٧، ص٣٤٨.

(٣) المصدر نفسه، ج٧، ص٣٤٨.

**قال وإنكم لأنتم هم قال نعم»[1].**

**وقال ابن كثير في تفسيره: «وقال السدي عن أبي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين رضي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه أقرأت القرآن قال نعم قال أقرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم قال ما قرأت** (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) **قال وإنكم لأنتم هم قال نعم وقال أبو إسحاق السبيعي سألت عمرو بن شعيب عن قوله تبارك وتعالى** (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) **فقال قربى النبي (ص) رواهما ابن جرير»[2].**

**وقال الطبراني في المعجم الكبير:**

**«حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت** (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) **قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما»[3].**

**وقال أيضًا:**

---

(١) تفسير ابن كثير، ج٤، ص١١٣.

(٢) المصدر نفسه، ٤، ص ١١٣.

(٣) المعجم الكبير، ج٣، ص٤٧؛ المصدر نفسه، ج١١، ص٤٤٤.

« حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال حدنا إسماعيل بن أبان الوراق قال حدنا سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال خطب الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خاتم الأوصياء ووصى خاتم الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله (ص) يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصر له وما في بيت ماله إلا سبعمائة درهم وخمسين درهما فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد (ص) ثم تلا هذه الآية قول يوسف (وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ)[1] ثم أخذ في كتاب الله فقال أنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن النبي وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل

---

(١) يوسف الآية ٣٨.

مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل الله على محمد (ص) (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ) لم يرو هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا معروف بن خربوذ ولا عن معروف إلا سلام بن أبي عمرة تفرد به إسماعيل بن أبان»[1].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «وعن ابن عباس قال لما نزلت (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا كلهم وضعفهم جماعة وبقية رجاله ثقات»[2].

وقال أيضًا: وعن ابن عباس قال لما نزلت (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما. رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا[3].

وقال الهيثمي أيضًا: «قال خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه

---

(١) المعجم الأوسط، ج٢، ص٣٣٦.

(١) مجمع الزوائد، ج٧، ص١٠٣.

(٢) المصدر نفسه، ج٩، ص١٦٨.

خاتم الأوصياء ووصي الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله (ص) يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهبا ولا فضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهما فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد (ص) ثم تلا هذه الآية قول يوسف (وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ)[1] ثم أخذ في كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير وأنا ابن النبي أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد (ص) (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) وفي رواية وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى. رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه قال ليلة سبع وعشرين من رمضان وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه إلا أنه قال ويعطيه الراية

---

(١) يوسف الآية ٣٨.

فإذا حم الوغى فقاتل جبريل عن يمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان. ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان »[1].

وقال المناوي في الفتح السماوي: « قوله روى أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم في مناقب الشافعي من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس »[2].

وقال ابن حنبل في فضائل الصحابة:

« وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر أن حرب بن الحسن الطحان حدثهم قال نا حسين الأشقر عن قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما نزلت (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) قالوا يا رسول الله من قرابتنا هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناها عليهم السلام[3].

---

(١) مجمع الزوائد، ج٩، ص١٤٦، باب خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما عن أبي الطفيل.

(٢) الفتح السماوي، ج٣، ص٩٨٠.

(٣) فضائل الصحابة، ج٢، ص٦٦٩.

**وقال البخاري في صحيحه :**

« حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسًا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله (إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ) فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد (ص) فقال ابن عباس عجلت إن النبي (ص) لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة »[1].

وهذه الرواية وان كان فيها محاولة لصرف الأمر عن أهل البيت ولكن رد ابن جبير الذي هو تلميذ ابن عباس ومن المقربين لأهل البيت دل على المراد ورد ابن عباس هنا غير صحيح لأن الثابت عن ابن عباس قوله بأن الآية في أهل بيت كما مر وكما سوف يأتي..

**وقال الحاكم في المستدرك :**

« حدثني علي بن حمشاد العدل حدثنا محمد بن شاذان الجوهري حدثنا الحسن بن موسى الأشيب حدثنا قزعة بن سويد الباهلي حدثنا بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال لا أسألكم على ما آتيتكم من البينات والهدى أجرًا إلا أن توادوا الله وأن تقربوا إليه بطاعته. هذا حديث

---

(١) صحيح البخاري ج٤ ص١٨١٩.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك بن ميسرة الزراد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قربى آل محمد (ص) »[1].

وقال أيضًا:

« حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن أخي طاهر العقيقي الحسني حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله (ص) يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذي أذهب

---

(١) المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص٤٨١.

**الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى لنبيه (ص)** (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًا) **فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت**»[1].

**وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير:** «**وروى صاحب الكشاف أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي (ص) وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه الأول قوله تعالى** (إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) **ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني لا شك أن النبي (ص) كان يحب فاطمة عليها السلام قال (ص) فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن رسول الله (ص) أنه كان يحب عليا والحسن والحسين وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله** (وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ)»[2].

**وقال في تفسير أبي السعود:** «**روى أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي**

---

(١) ) المستدرك على الصحيحين ، ج٣، ص١٨٨.

(٢) الأعراف ١٥٨، التفسير الكبير للرازي، ج٢٧، ص١٤٣.

وفاطمة وابناهما. وعن النبي (ص) حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي»[1].

**وقال الآلوسي في روح المعاني:** «أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ﴾ الخ قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولدها صلى الله تعالى عليه وسلم على النبي وعليهم وسند هذا الخبر على ما قال السيوطي في الدر المنثور ضعيف ونص على ما ضعفه في تخريج أحاديث الكشاف ابن حجر وأيضا لو صح لم يقل ابن عباس ما حكى عنه في الصحيحين وغيرهما وقد تقدم إلا أنه روي عن جماعة من أهل البيت ما يؤيد ذلك أخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين رضي عنهما أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم فقال له علي رضي الله تعالى عنه أقرأت القرآن قال نعم قال أقرأت آل حم قال نعم قال ما قرأت ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ قال فإنكم لأنتم هم قال نعم وروي ذاذان عن علي كرم الله تعالى وجهه قال فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا مؤمن ثم قرأ هذه الآية وإلى هذا أشار الكميت في قوله وجدنا لكم في آل حم آية تأويلها (تأولها) منا تقي

---

(١) تفسير أبي السعود، ج٨، ص٣٠.

ومعرب»[1].

وقال الشوكاني في فتح القدير: «وأخرج أبو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) أي تحفظوني في أهل بيتي وتودونهم بي وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه قال السيوطي بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولداهما»[2].

وراجعوا المصادر التالية نقلاً عن سبيل النجاة في تتمة المراجعات الشيخ حسين آل راضي: شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص١٣٠، والصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص١٠١ و١٣٥ و ١٣٦ ط الميمنية، مصر والمستدرك للحاكم ج ٣ ص١٧٢، وتفسير الطبري ج ٢٥ ص٢٥ ط ٢، مصطفى الحلبي بمصر، وتلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص١٧٢، وتفسير الفخر الرازي ج ٢٧ ص١٦٦ ط عبد الرحمن محمد بمصر، وفتح القدير للشوكاني ج ٤ ص٥٣٧ وغيرها كثير.

---

(١) روح المعاني للآلوسي، ج٢٥، ص٣١.

(٢) فتح القدير للشوكاني، ج٤، ص٥٣٦.

**الآية الثانية: آية الاعتصام، قوله تعالى:** ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾[1].

**فحبل الله هم أهل البيت (ع).**

**المصادر:**

### قال توفيق أبو علم في كتاب أهل البيت:

**«وأخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: كنا عند النبي (ص) إذ جاء أعرابي فقال: يا رسول الله سمعتك تقول:** ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ **فما حبل الله الذي نعتصم به؟ فضرب النبي (ص) يده في يد علي وقال: تمسكوا بهذا هو حبل الله المتين»**[2].

### وقال الحسكاني في شواهد التنزيل:

**«حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، حدثنا حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن ابراهيم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى**

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٣.

(٢) أهل البيت، ص٦١، ط مطبعة السعادة بالقاهرة.

**الرضا، عن آبائه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوالي عليا وليأتم بالهداة من ولده.**

**أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي قال: حدثني محمد بن سهل، عن عبد العزيز بن عمرو، عن الحسن بن الحسين الفريعي، عن أبان بن تغلب: عن جعفر بن محمد قال: نحن حبل الله الذي قال الله** (وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا) **الآية، فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك بالبر (كذا) فمن تمسك به كان مؤمنا، ومن تركه كان خارجا من الإيمان.**

**وأخبرناه عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، عن علي بن العباس المقانعي، عن جعفر بن محمد بن حسين، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن علي به سواء إلى قوله:** (وَلَا تَفَرَّقُواْ) **وقوله: ولاية علي، من استمسك به كان مؤمنا، ومن تركه خرج من الإيمان.**

**وبه حدثنا حسن بن حسين، حدثنا أبو حفص الصائغ، عن جعفر بن محمد في قوله:** (وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ)

قال: نحن حبل الله»[1].

## وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة:

«أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال: نحن حبل الله الذي قال الله فيه: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»[2].

## وقال أبو بكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي:

«أخرج الثعالبي في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد رحمه الله أنه قال، نحن حبل الله الذي قال: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ولإمامنا الشافعي رضي الله عنه.

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم
مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا
وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل

---

(١) شواهد التنزيل، ج١، ص١٣٠، ط بيروت.

(٢) الصواعق المحرقة، ص١٤٩، ط المحمدية بمصر.

وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم

كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل »[1]

## وقال القندوزي في ينابيع المودة:

« أخرج الثعلبي بسنده عن أبان بن تغلب عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال: نحن حبل الله الذي قال الله عز وجل: (وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟) »[2].

## وراجع المصادر التالية:

مفتاح النجا للبدخشي ص٦، والعلامة الحضرمي في وسيلة المآل ص٦٤، وابن الصبان في إسعاف الراغبين ص١٢٠ ط مصر، والأمرتسري في أرجح المطالب ٧٦ ط لاهور، وأبو بكر الحضرمي في رشفة الصادي ص٧٠ ط مصر، والعلامة محمد معين في دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب ص٢٣٤ ط كراتشي، وابن حسنويه في در بحر المناقب ص٦٣ بإسناد يرفعه إلى زين العابدين.

## وراجعوا المصادر التالية نقلاً عن سبيل النجاة في تتمة المراجعات الشيخ حسين آل راضي:

---

(١) رشفة الصادي، ص١٥، ط الإعلامية بمصر.

(٢) ينابيع المودة، ص١١٨، ط إسلامبول.

شواهد التنزيل للحسكاني ج١ ص١٣٠ ح١٧٧ و ١٧٨ ، ١٧٩ و ١٨٠ ، والصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي ص١٤٩ ط المحمدية ، روح المعاني للآلوسي ج ٤ ص١٦ ، والإتحاف بحب الأشراف للشبرواي الشافعي ص٧٦ ، وإسعاف الراغبين للصباغ الشافعي ص١٠٧ الطبعة السعيدية ، ونور الأبصار للشبلنجي ص١٠٢.

**الآية الثالثة: آية الصادقين، قوله تعالى:** (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ)[1].

أي مع علي وأصحابه.

**المصادر:**

قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: «قال علماء السير معناه كونوا مع علي عليه السلام وأهل بيته، قال ابن عباس: علي عليه السلام سيد الصادقين»[2].

وقال السيوطي في الدر المنثور: «وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله (ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ) قال مع علي بن أبي طالب.

---

(١) سورة التوبة الآية ١١٩.

(٢) تذكرة الخواص، ص ٢٠، ط النجف.

وأخرج ابن عساكر عن أبي جعفر في قوله (وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) قال مع علي بن أبي طالب»[1].

وقال الشوكاني: «وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال مع علي بن أبي طالب»[2].

وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: «أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا أبو العباس بن عقدة نا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا حسين بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر في قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) قال مع علي بن أبي طالب»[3].

وقال الخركوشي في شرف المصطفى على ما نقله ابن شهرآشوب كما في كفاية الخصام ص٣٤٨ ط طهران: «روي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر (ع) في قوله تعالى: (وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) أي مع محمد وآل محمد.

---

(١) الدر المنثور للسيوطي، ج٤، ص٣١٦.

(٢) فتح القدير للشوكاني، ج٢، ص٤١٤.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٦١.

**وراجعوا المصادر التالية نقلا عن سبيل النجاة في تتمة المراجعات الشيخ حسين آل راضي:**

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص٢٥٩ وح ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٢ و ٣٥٣، وكفاية الطالب للكنجي الشافعي ص٢٣٦ ط الحيدرية، وتذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص١٦، وفتح القدير للشوكاني ج ٢ ص٤١٤، والصواعق المحرقة لابن حجر ص١٥٠ ط المحمدية، والدر المنثور للسيوطي ج ٣ ص٣٩٠.

أكتفي بهذه الآيات الثلاث.

وأما الأخبار فكثيرة آخذ بعضًا منها فقط..

منها:

**أوّلاً: حديث الثقلين:**

وهو قوله: «يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي» وله ألفاظ متعددة ومصادر كثيرة جدًا تفوق المائة من المصادر وروي عن أكثر من ثلاثين صحابيًا وهم:

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) و السيدة فاطمة الزهراء (ع) والإمام الحسن بن علي (ع) و أبو ذر الغفاري (رض) و أبو

رافع مولى رسول الله وأبو سعيد الخدري و أم سلمة (رض) وأبو هريرة وأبو ليلى و أبو قدامة الأنصاري وأبو أيوب الأنصاري وأبو شريح الخزاعي و أبو الهيثم بن التيهان وأم هاني بنت أبي طالب وأنس و جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن أسيد الغفاري و خزيمة بن ثابت و زيد بن أرقم و زيد بن ثابت و سهل بن سعد وضمرة الأسلمي و طلحة و عامر بن ليلى الغفاري و عبد الله بن عباس و عبد الله بن حنطب و عدي بن حاتم وعقبة بن عامر و عمرو بن العاص ومحمد بن عبد الرحمن بن خلاد.

## وقد صحّح الرواية وحسنها أكثر من ثلاثين عالم، منهم:

الإمام أحمد في مسند أحمد بن حنبل ج٨ ص٢٥٣ و ١٥٤ ح ٢١٧١١ الطبعة الثانية دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ومسلم في صحيح مسلم ج٤ ص١٨٧٣، والترمذي في الجامع الصحيح أو سنن الترمذي لمحمد بن عيسى ج٥ ص٦٢١ ح٣٧٨٦ ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، وابن كثير في تفسير ابن كثير ج: ٤ ص: ١١٤ وفي البداية والنهاية ج: ٥ ص: ٢٠٩ وفي السيرة النبوية ج٢ص٤٤٥، والذهبي في تلخيص مستدرك الحاكم ج٣ص٥٣٣، والحاكم في المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ج٣ ص١٤٨ ط دار المعرفة بيروت، والبوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة ج٨ ص٤٦١، وجمال الدين القاسمي في محاسن التأويل ج١٤ص٣٠٧ لمحمد جمال الدين القاسمي، وغسان حمدون

في تفسير من نسمات القرآن ص٥١٤ غسان حمدون ط الثانية دار السلام، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ج٤ ص٣٥٦، وفي صحيح الجامع الصغير ج١ س ٤٨٢ حديث ٢٤٥٨، وبرهان الدين الحلبي في إنسان العيون المعروف بالسيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون ص٣٣٦ لعلي بن برهان الدين الحلبي ط دار المعرفة بيروت، وابن حجر أحمد بن علي العسقلاني في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ج٤ ص٦٥ ح٣٩٧٢ لابن حجر احمد بن علي العسقلاني توزيع عباس أحمد الباز مكة المكرمة، والآلوسي في روح المعاني ج٢٢ص١٦لابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي الطبعة الرابعة إدارة الطباعة المنيرية دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان ١٩٨٥، والسمهودي في جواهر العقدين ص٢٣٨ لنور الدين علي بن عبد الله السمهودي تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ونور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ج٩ ص٢٥٦ ح١٤٩٥٧ لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي طبع دار الكتاب العربي بيروت لبنان، وسليمان القندوزي في ينابيع المودة ص ٣٨ للشيخ سليمان القندوزي الحنفي طبع اسلامبول مطبعة اختر ١٣٠١، والبدخشي في مفتاح النجاء في مناقب آل العباء الورقه ٤٤ لميرزاء محمد بن رستم معتمد خان بدخشي نسخة مخطوطة سنة ٧-١-١١٢٤في لاهور، وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة لابن حجر ص٤٣ ط القاهرة، و أبو منصور محمد بن احمد الأزهري في تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ج٢ ص٢٦٤، وابن منظور في لسان العرب

لابن منظور ج٩ ص٣٤، والبغوي في شرح السنة ج١٤ ص١١٧ ح٣٩١٣ للحسين بن مسعود البغوي طبع المكتب الإسلامي، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للسيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى ج١٤ ص٥٣٤، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص١٦ لمحب الدين الطبري، والصالحي في سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ج١١ ص٦ لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي ط دار الكتب العلمية بيروت، والسيوطي في إحياء الميت بفضائل أهل البيت ص١١ح٦ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ط مؤسسة الوفاء لبنان، وفي الخصائص الكبرى ج٢ ص٢٦٦، وفي الدر المنثور ج٧ ص٣٤٩، والأمين السندي في دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب ص٢٣٣ لمحمد الملقب بالمعين ابن محمد الملقب بالامين السندي تحقيق محمد عبدالرشيد النعماني، والحافظ السقاف في صحيح صفة صلاة النبي ص٢٩، والمحاملي نقل تصحيحه السيوطي في مسند علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ص١٩٢ ح٦٠٥ لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الطبعة الأولى طبع بالمطبعة العزيزية بحيدر آباد بالهند سنة ١٤٠٥هجري ١٩٨٥م، وابن جرير الطبري نقل تصحيح المتقي الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ج١ ص٢٧٩ ح١٦٥٠العلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي طبع مؤسسة الرسالة والمتقي في المصدر السابق لأنه نقل تصحيح ابن جرير ولم يعلّق عليه.

ومن أراد المزيد فعليه بمراجعة البحث المخصص لحديث الثقلين.

## ثانيًا: حديث السفينة:

قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

### قال الحاكم في المستدرك:

«أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول وهو آخذ بباب الكعبة من عرفني فأنا من عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي (ص) يقول ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق»[1].

### وقال الفاكهي في أخبار مكة:

---

(١) المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص١٦٣.

«حدثنا إسماعيل بن محمد الأحمسي بالكوفة وحدي قال حدثنا مفضل بن صالح الأسدي عن أبي إسحق عن حنش الكناني قال رأيت ابا ذر رضي الله عنه آخذا بباب الكعبة وهو يقول يا أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله (ص) يقول مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك»[1].

## وقال ابن حنبل في فضائل الصحابة:

«حدثنا العباس بن إبراهيم حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة من عرفني فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي (ص) يقول ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك»[2].

وراجعوا المصادر الحديث التالية بألفاظه المتعددة كما في تتمة المراجعات:

تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك والصواعق المحرقة ص٩١ ط الميمنية ومجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص١٦٨،

---

(١) أخبار مكة، ج٣، ص١٣٤.

(٢) فضائل الصحابة، ج٢، ص٧٨٥.

والفتح لكبير للنبهاني ج١ ص٤١٤، وعلى العموم هو حديث متواتر ومصحح أيضًا نقلا عن تتمة المراجعات.

## ثالثًا: حديث النجوم:

قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب، اختلفوا فصاروا حزب إبليس».

### قال الحاكم في المستدرك:

«حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة حدثنا عبيد بن كثير العامري حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي حدثنا عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) وأنه لعلم للساعة فقال النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون وأنا أمان لأصحابي ما كنت فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون. صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[1].

### وقال أيضًا:

---

(١) المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص٤٨٦.

« حدثنا مكرم بن أحمد القاضي حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي حدثنا خليد بن دعلج أبو عمرو السدوسي أظنه عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله (ص) النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »[1].

وقال في مسند الروياني:

« حدثنا عمرو حدثنا أبو عامر حدثنا موسى بن عبيدة حدثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال قال رسول الله (ص) إن النجوم أمان أهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي »[2].

وقال أيضًا:

« حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه قال قال رسول الله (ص) النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.

حدثنا نصر بن على حدثنا عبد الله بن داود حدثنا موسى

---

(١) المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص١٦٢.

(٢) مسند الروياني، ج٢، ص٢٥٣.

ابن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه أن النبي (ص) قال النجوم في السماء أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي »[1].

## وقال الديلمي في الفردوس:

« علي بن أبي طالب النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض إذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض »[2].

## وقال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول:

« الأصل الثاني والعشرون والمائتان في أن النجوم أمان لأهل السماء والعلماء الصديقين أهل بيت النبوة أمان للأمة.

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص): (النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي) فالنجوم هن الطوالع السوائر الغوارب عطارد والمريخ وزحل والمشتري والزهرة وسميت نجوما لأنها تنجم أي تطلع من مطالعها في أفلاكها قال تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وما عدا ذلك كواكب»[3].

---

(١) مسند الروياني، ج٢، ص٢٥٨.

(٢) الفردوس بمأثور الخطاب، ج٤، ص٣١١،

(٣) نوادر الأصول في أحاديث الرسول، ج٢، ص٦١.

**وقال ابن حنبل في فضائل الصحابة:**

«وفيما كتب إلينا أيضًا يذكر ان يوسف بن نفيس حدثهم قثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي قال قال رسول الله (ص) النجوم أمان لأهل السماء إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض»[1].

**وقال الشوكاني في فيض القدير:** «النجوم أمان لفظ رواية الطبراني النجوم جعلت أمانا لأهل السماء بالمعنى المقرر وأهل بيتي أمان لأمتي شبههم بنجوم السماء وهي التي يقع بها الاهتداء وهي الطوالع والغوارب والسيارات والثابتات فكذلك بهم الاهتداء وبهم الأمان من الهلاك قال الحكيم الترمذي أهل بيته هنا من خلفه على منهاجه من بعده وهم الصديقون وهم الأبدال قال وذهب قوم إلى أن المراد بأهل بيته هنا أهل بيته في النسب وهذا مذهب لا نظام له ولا وفاق ولا مساغ لأن أهل بيته بنو هاشم والمطلب فمتى كان هؤلاء أمنا للأمة حتى إذا ذهبوا ذهبت الدنيا إنما يكون هذا لمن هم أدلة الهدى في كل وقت ومن قال أهل بيته ذريته فموجود في ذريته الميل والفساد كما يوجد في غيرها فمنهم المحسن والمسيء فبأي شيء صاروا أمانا لأهل الأرض فإن قيل بحرمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى

---

(١) فضائل الصحابة، ج٢، ص٦٧١.

آله وسلم فحرمته عظيمة وفي الأرض أعظم حرمة من حرمة ذريته وهو كتاب الله ولم يذكره فالحرمة لأهل التقوى قال العامري البغدادي في شرح الشهاب ذهب قوم غلب عليهم الجهل بالآيات والسنن والآثار إلى أن أهل البيت هنا أهل بيته لا غير وكيف يكونون أمانا مع ما وجد في كثير منهم من الفساد وتعدي الحدود فإن قيل فحرمة القرابة قلنا حرمتها جليلة لكن حرمة كتاب الله أعظم من حرمة الذرية وحرمة المصطفى بالنبوة والرسالة لا بالعشيرة وإنما المراد بهم هنا أهل التقوى وأبدال الأنبياء الذين سلكوا طريقه وأحيوا سنته وفي حديث آل محمد كل تقي وقال السمهودي يحتمل أن المراد بأهل بيته هنا علماؤهم الذين يقتدى بهم كما يقتدى بالنجوم التي إذا خلت السماء منها جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون وذلك عند موت المهدي لأن نزول عيسى لقتل الدجال في زمنه كما جاءت به الأخبار ويحتمل أن المراد مطلق أهل بيته وهو الأظهر لأنه سبحانه وتعالى لما خلق الدنيا لأجل المصطفى جعل دوامها بدولته ثم بدوام أهل بيته (ع) »[1].

## وله ألفاظ أخرى: فراجعوا المصادر التالية:

الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص٩١ و ١٤٠ ط الميمنية، وصحّحه ونقله السيوطي في إحياء الميت بهامش الإتحاف

---

(١) فيض القدير، ج٦، ص٢٩٧.

ص١١٤، ومنتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص٩٣، وجواهر البحار للنبهاني ج ١ ص٣٦١ ط الحلبي، والمستدرك ج ٢ ص٤٤٨، وغيرها من المصادر نقلا عن تتمة المراجعات.

فإذا ثبت أن الشيعة هم أتباع ومحبيوأهل البيت عليهم السلام وثبت أيضًا أن محبة آل البيت وأتباعهم هو واجب شرعي بنص الكتاب والسنة فسوف يثبت لنا أن الشيعة هم أتباع الرسالة الممتثلين لأوامرها ونواهيها وبما أن الإسلام هو اتباع وامتثال لأوامر الشريعة وأحكامها فينتج لنا أن **الشيعة والإسلام** شيءٌ واحد وهو التسليم والامتثال لأوامر الشريعة المتمثلة بالكتاب والسنة.

**سؤال آخر:**

**هذه التسمية التي ثبتت لكم بالقول التاريخي، من الذي أطلقها عليكم فربما أنتم أطلقتم ذلك على أنفسكم ثم أصبحت علمًا عليكم فأثبتها المؤرخون لكم.**

**الجواب:** هذا السؤال جيد جدًا ولكن للشيعة فيه أدلة وأجوبة أيضًا

**مقتبسة من النصوص النبوية الثابتة عند الغير آخذ بعضًا منها :**

**الحديث الأول :**

**في قولـــه تعـــالى :** « (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ)[1] **قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم يا علي هم أنت وشيعتك** ».

**المصادر:**

**قال السيوطي في الدر المنثور:** « **وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي (ص) فأقبل علي فقال النبي (ص) والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت** (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ) **فكان أصحاب النبي (ص) إذا أقبل علي قالوا جاء خير البرية.**

**وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعا علي خير البرية وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما نزلت** (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ) **قال رسول الله (ص) لعلي هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين. وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله (ص) ألم تسمع قول الله** (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ) **أنت**

---

(١) البينة الآية ٧.

وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين»[1].

## وقال الآلوسي في روح المعاني:

«فقد أخرج ابن مردويه عن علي كرم الله تعالى وجهه قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ألم تسمع قول الله تعالى (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ) هم أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب يدعون غرا محجلين وروي نحوه الإمامية عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب الأمير كرم الله تعالى وجهه وفيه أنه عليه الصلاة والسلام قال ذلك له عند الوفاة ورأسه الشريف على صدره رضي الله تعالى عنه[2].

## ونقله في سبيل النجاة في تتمة المراجعات عن المصادر التالية:

١- شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص٣٥٦ إلى ٣٦٦ ح١١٢٥ و ١١٤٨.

٢- كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص٢٤٤ و ٢٤٥ و٢٤٦.

---

(١) الدر المنثور، ج٨، ص٥٨٩.

(٢) روح المعاني للآلوسي، ج٣٠، ص٢٠٧.

٣- المناقب للخوارزمي الحنفي ص٦٢ و ١٨٧.

٤- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص١٠٧.

٥- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص٩٢.

٦- ترجمة الإمام علي لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص٤٤٢.

٧- نور الأبصار للشبلنجي ص٧١ و ١٠٢ ط السعيدية.

٨- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص٩٦ ط الميمنية بمصر.

٩- الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص٣٧٩.

١٠- تفسير الطبري ج ٣٠ ص١٤٦ ط الميمنية بمصر.

١١- تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص١٨.

١٢- فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص٤٧٧.

١٣- روح المعاني للآلوسي ج ٣٠ ص٧٠٢.

**الحديث الثاني:**

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى علي عليه السلام: «والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة».

**فقد قال السيوطي في الدر المنثور:** « وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي (ص) فأقبل علي فقال النبي (ص) والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ) فكان أصحاب النبي (ص) إذا أقبل علي قالوا جاء خير البرية »[1].

**وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:**

« أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي حدنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو عمر بن مهدي حدثنا أبو العباس بن عقدة حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي (ص) فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي (ص) قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيمانا معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية قال ونزلت (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ) قال فكان أصحاب محمد (ص) إذا

---

(١) الدر المنثور، ج٨، ص٥٨٩.

أقبل علي قالوا قد جاء خير البرية »[1].

## وقال الشوكاني في فتح القدير:

« وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم فأقبل علي فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ) فكان أصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم إذا أقبل قالوا قد جاء خير البرية وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعا علي خير البرية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ) قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين وأخرج ابن مردويه عن علي مرفوعا نحوه »[2].

وذكره في سبيل النجاة في تتمة المراجعات عن المصادر التالية:

١- ترجمة الإمام علي لابن عساكر الشافعي ج٢ ص٤٤٢.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٧١.

(٢) فتح القدير للشوكاني، ج٥، ص٤٧٧.

٢- المناقب للخوارزمي الحنفي ص٦٢.

٣- شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص٣٦٢ ط بيروت.

٤- كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص٢٤٥ و ٣١٣ و ٣١٤ ط الحيدرية.

٥- الحقائق للمناوي الشافعي ص٨٣ ط الهند.

٦- الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص٣٧٩ ط مصر.

٧- تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص٥٤.

٨- فرائد السمطين ج ١ ص١٥٦.

**الحديث الثالث:**

**قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: «تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابًا مقمحين».**

**فقد قال ابن منظور في لسان العرب:**

«وفي حديث علي كرم الله وجهه قال له النبي (ص) ستقدم على الله تعالى أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليك

عدوك غضاباً مقمحين ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح الإقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل إذا تركه مرفوعا من ضيقه »[1].

## وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر:

« وفي حديث علي قال له النبي (ص) ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح الإقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه »[2].

## وقال الطبراني في المعجم الكبير:

« وبإسناده أن النبي (ص) قال لعلي أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وإن عدوك يردون علي ظماء مقبحين ».

## وقال الهيثمي في مجمع الزوائد:

« وبسنده أن رسول الله (ص) قال لعلي أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواة مرويين مبيضة وجوهكم وإن عدوك يردون علي

---

(١) لسان العرب ج٢ ص٥٦٧.

(٢) النهاية في غريب الأثر، ج٤، ص١٠٦.

الحوض ظماء مقمحين»[1].

وذكره في سبيل النجاة في تتمة المراجعات عن:

١- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص٩٢.

٢- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص٣٠١ ط إسطمبول.

٣- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص١٠٧.

٤- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص١٥٩ ط المحمدية مصر.

٥- كنز العمال ج ١٥ ص١٣٧ ط الثانية حيدر آباد.

٦- مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص١٣١ ط بيروت.

٧- نور الأبصار للشبلنجي ص١٠١ ط العثمانية.

الحديث الرابع:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: «أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا».

---

(١) مجمع الزوائد، ج٩، ص١٣١.

**فقد قال الطبراني في المعجم الكبير:**

«وبإسناده أن النبي (ص) قال لعلي أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين.

وبإسناده أن رسول الله (ص) قال لعلي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا»[1].

**وقال أيضًا:**

«حدثنا أحمد بن محمد المري القنطري حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله (ص) قال لعلي رضي الله عنه إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا»[2].

**وقال الهيثمي في مجمع الزوائد:**

وبسنده أن رسول الله (ص) قال إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا

---

(١) المعجم الكبير، ج١، ص٣١٩.

(٢) المصدر نفسه ، ج٣، ص٤١.

خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا »[1].

**وقال أيضًا:**

« وعن أبي رافع أن رسول الله (ص) قال لعلي رضي الله عنه أنا أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا »[2].

**وقال أيضًا:**

« وبسنده أن رسول الله (ص) قال إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا »[3].

**وقال الذهبي في ميزان الاعتدال:**

« الطبراني في المعجم الكبير حدثنا أحمد بن محمد القنطري حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله (ص) قال لعلي أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا

---

(١) مجمع الزوائد ج٩، ص١٣١.

(٢) المصدر نفسه، ج٩، ص١٧٤.

(٣) المصدر نفسه، ج٩، ص١٣١

خلفنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا»[1].

وذكره في سبيل النجاة في تتمة المراجعات عن:

١- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص١٥٩ ط المحمدية مصر.

٢- ينابيع المودة ص٣٠١ ط إسطمبول.

٣- فرائد السمطين ج ٢ ص٤٣.

**الحديث الخامس:**

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك».

فقد قال الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب:

«علي بن الحسين يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين»[2].

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٦، ص٢٤٧.

(٢) الفردوس بمأثور الخطاب، ج٥، ص٣٢٩.

وذكره في سبيل النجاة في تتمة المراجعات عن:

١- الصواعق المحرقة لابن حجر ص٩٦ و ١٣٩ و١٤٠ ط الميمنية مصر.

٢- ينابيع المودة ص٢٧٠ و ٣٠١ ط إسطمبول.

٣- النهاية لابن الأثير ج ٣ ص٢٧٦ ط الخيرية مصر.

٤- فرائد السمطين ج ١ ص٣٠٨.

وهنا أذكر سريعًا هذه الروايات:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لعلي: « أنت وشيعتك في الجنة ».

فقد قال الطبراني في المعجم الأوسط:

« حدثنا محمد بن جعفر الإمام بن الإمام نا الفضل بن غانم حدثنا سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت كانت ليلتي وكان النبى (ص) عندي فأتته فاطمة فسبقها علي فقال له النبي (ص) يا علي أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة »[1].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد:

---

(١) المعجم الأوسط، ج٦، ص٣٥٤.

« وبسنده أن رسول الله (ص) قال لعلي أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواة مرويين مبيضة وجوهكم وإن عدوك يردون علي الحوض ظماء مقمحين وبسنده أن رسول الله (ص) قال لعلي أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك وبسنده أن رسول الله (ص) قال إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا»[1].

## وقال اللالكائي في اعتقاد أهل السنة:

« حدثنا محمد قال حدثنا عبيد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن عبد الواهب قال حدثنا سوار بن مصعب عن أبي الجحاف عن محمد في حديث سويد بن علي عن فاطمة بنت علي عن أم سلمة زوج النبي قالت كان رسول الله عندي ففدت إليه فاطمة ومعها علي فرفع رسول الله فقال أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة إلا من يزعم»[2].

## وقال الذهبي في ميزان الاعتدال:

الساجي حدثنا موسى بن إسحاق الكناني حدثنا عبدالحميد الحماني عن أبي جناب عن أبي سلمة عن عمه عن علي

(١) مجمع الزوائد، ج٩، ص١٣١.

(٢) اعتقاد أهل السنة، ج٨، ص١٤٥٣.

قال النبي (ص) أنت وشيعتك في الجنة »[1].

## وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

« عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد بن عبد الرحمن أبو عصمة الشيباني العكبري حدث عن سفيان بن عيينة ويحيى بن آدم وجميع بن عمر البصري وإبراهيم بن هراسة روى عنه ابنه عبد الوهاب ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري وصالح بن احمد القيراطي حدثني الحسن بن أبى طالب حدثنا احمد بن إبراهيم وصالح بن احمد بن يونس البزاز حدثنا عصام بن الحكم العكبري حدثنا جميع بن عمر البصري حدثنا سوار عن محمد بن جحادة عن الشعبي عن علي قال: قال رسول الله (ص) أنت وشيعتك في الجنة »[2].

## وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

« أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن زريق حدثنا أبو بكر الخطيب حدثني الحسن بن أبي طالب حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا صالح بن أحمد بن يونس البزاز حدثنا عصام بن الحكم العكبري حدثنا جميع بن عمر البصري حدثنا سوار عن محمد بن جحادة عن الشعبي عن علي قال قال لي رسول الله (ص) أنت

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٧، ص١٧١

(٢) تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢٨٩.

وشيعتك في الجنة[1].

**وذكره في سبيل النجاة في تتمة المراجعات عن:**

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص٢٨٩ ط السعادة مصر، ومنتخب كنز العمال بهامش المسند ج ٥ ص٤٣٩ ط الميمنية مصر، والإشاعة في أشراط الساعة للبرزنجي ص٤١ ط مصر، ونور الأبصار للشبلنجي ص١٣١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي ج ٢ ص٣٤٤.

وعن الإمام علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: (مثلي ومثل علي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أرادها فليأت الباب)».

**فقد قال الذهبي في المغني في الضعفاء:**

«عمرو بن إسماعيل الهمداني عن أبي إسحاق بخبر كذب في علي وهو مثلي كشجرة وأنا أصلها علي فرعها والحسن والحسين

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٢١؛ والكامل في ضعفاء الرجال، ج٧، ص٢١٣؛ وتاريخ بغداد، ج١٢، ص٣٥٨؛ وتاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٣٤؛ وتاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٣٥؛ والرياض النضرة، ج١، ص٣٦٤؛ والمصدر نفسه، ج١، ص٣٨٥.

ثمرتها والشيعة ورقها »[1].

**وقال ابن حجر في لسان الميزان:**

« عمرو بن إسماعيل الهنداني عن أبيه إسحاق السبيعي بخبر باطل في علي عليه السلام وهو مثل علي كشجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها »[2].

**وقال ابن حجر في لسان الميزان:**

« يحيى بن بشار الكندي شيخ لعباد بن يعقوب الرواجني لا يعرف عن مثله وأتى بخبر باطل قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن بشار الكندي عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه مرفوعا قال رسول الله (ص) شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب »[3].

**وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال:**

---

(١) المغني في الضعفاء، ج٢، ص٤٨١.

(٢) لسان الميزان، ج٤، ص٣٥٤.

(٣) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٤٣.

« عمرو بن إسماعيل الهمداني عن أبي إسحاق السبيعي بخبر باطل في علي عليه السلام وهو مثل علي كشجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها »[١].

وقال أيضًا :

« يحيى بن بشار الكندي شيخ لعباد بن يعقوب الرواجني لا يعرف عن مثله وأتى بخبر باطل قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن بشار الكندي عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي قال رسول الله (ص) شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب »[٢].

## وقفة سريعة مع كلام البعض في رواية « والشيعة ورقها »

قبل أن أكمل المصادر لي وقفة هنا مع هؤلاء العلماء الذين قالوا عن الرواية باطلة أو مكذوبة أقول ما هو السر بغض النظر عن

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٥، ص٢٩٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٧، ص١٦٥.

صحة الرواية وعدم صحتها أقول لماذا اختاروا هذه الألفاظ باطل كذب ولم يختاروا ألفاظ أخرى عادة ما تستخدم وهي الرواية غير صحيحة أو ضعيفة أو ليست بحجة وما شاكل ذلك؟

وهل يا ترى الرواية لهذه الدرجة معلومة البطلان والكذب؟ حتى يقال عنها ذلك وهل وجود راو غير معروف مثلا في الرواية يجعلنا نقول عنها أنها باطلة ومكذوبة؟

ثمّ إذا كانت مكذوبة فكيف جاز لأئمة التحقيق والتدقيق أن ينقلوا لنا هذه الرواية ولم يذكروا لنا البطلان؟ بل أقول لماذا نقلوها أصلاً؟ أليس هذا من الكذب على رسول الله (ص).

**فمن تتبع السند الآتي الذي نقله لنا صاحب تاريخ مدينة دمشق يجد فيه مجموعة من المحققين والأئمة وهم كالتالي:**

**أولاً: أبو القاسم هبة الله بن عبد الله:**

وقد قال فيه الذهبي في سير أعلام النبلاء:

« الواسطي الإمام الثقة المحدث أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي ثم البغدادي الشروطي سمع ابن المسلمة وأبا بكر الخطيب وأبا الغنائم بن المأمون وطبقتهم روى عنه ابن عساكر وأبو موسى المديني وطائفة آخرهم عمر ابن طبرزد قال السمعاني شيخ ثقة صالح مكثر نسخ وحصل الأصول وحدثنا عنه

جماعة وسمعتهم يثنون عليه ويصفونه بالفضل والعلم والاشتغال بما يعنيه مات في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة عن ست وثمانين سنة »[١].

## ثانيا: أبو بكر الخطيب البغدادي:

وقد قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ:

« قال بن ماكولا كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله (ص) وتفننا في علله وأسانيده وعلما بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله وسألت الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي ففضل الخطيب تفضيلا بينا وقال مؤتمن الساجي ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني مثل الخطيب وقال أبو علي البرداني لعل الخطيب لم ير مثل نفسه وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه قال أبو سعد السمعاني كان الخطيب مهيبا وقورا ثقة متحريا حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحًا ختم به الحفاظ»[٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٥.

(٢) تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١١٣٧.

## ثالثًا: محمد بن المظفر:

وقد قال القيسراني في تذكرة الحفاظ في ترجمته ما يلي:

« محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ الإمام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق ولد سنة ست وثمانين ومائتين وأول ما سمع في سنة ثلاث مائة سمع احمد بن الحسن الصوفي وحامد بن شعيب وقاسم بن زكريا وعمر بن أبي غيلان والباغندي ومحمد بن جرير وعبد الله بن زيدان البجلي وأبا عروبة الحراني وعلي بن احمد علان ومحمد بن خريم الدمشقي والحسين بن محمد بن جمعة وطبقتهم بالعراق والجزيرة ومصر والشام وجمع والف وعن مضايق هذا الفن لم يتخلف روى عنه الدارقطني وابن شاهين وأبو الفتح بن أبي الفوارس والمالني والبرقاني وأبو نعيم والحسن بن محمد الخلال وعلي بن المحسن وعبد الوهاب بن برهان وأبو محمد الجوهري وخلق كثير يقال انه من ولد سلمة بن الأكوع وكان يقول لا اتيق ذلك قال الخطيب كان بن المظفر فهما حافظا صادقا وقال البرقاني كتب الدارقطني عن بن المظفر (الوف) حديث وقال بن أبي الفوارس سألت بن المظفر عن حديث الباغندي عن بن زيد المذاري عن عمرو بن عاصم فقال ما هو عندي قلت لعله عندك قال لو كان عندي لكنت احفظه عندي عن الباغندي مائة ألف حديث ما فيها هذا قال القاضي محمد بن عمر الداودي رأيت الدارقطني يعظم بن المظفر

ويبجله ولا يسند بحضرته »[1].

رابعا: أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي:

قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء:

« الخثعمي الإمام الحجة المحدث أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي الأشناني قدم بغداد وحدث عن أبي كريب وعباد بن يعقوب الرواجني ومحمد بن عبيد المحاربي وعدة حدث عنه أبو بكر الجعابي وأبو الحسين ابن البواب ومحمد ابن المظفر وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن جعفر بن النجار الكوفي الذي عاش إلى سنة اثنتين وأربع مئة قال الدارقطني أبو جعفر ثقة مأمون»[2].

وهذا هو السند كما في تاريخ مدينة دمشق:

« أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله النجار حدثنا محمد بن المظفر حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن بشير الكندي عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي إسحاق عن

(١) تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٩٨٠-٩٨١.

(٢) سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص٥٢٩.

الحارث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله (ص) شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة وعلي بابها فمن أرادها فليأت الباب»[1].

## وذكره في سبيل النجاة في تتمة المراجعات عن:

تاريخ دمشق ترجمة الإمام علي ج ٢ ص٤٧٨ ط بيروت، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج ٦ ص٢٤٣ ط حيدرآباد الدكن، والكنجي في كفاية الطالب ص٩٨ ط الغري، وصاحب أرجح المطالب ص٤٥٨ ط لاهور، والذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢ ص٢٨١ ط القاهرة.

وهناك كم كبير من الأخبار تبين في مجملها أن الذي طرح الاسم ومنحه لأتباع علي وأهل البيت هو الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله وسلم وليس للشيعة أو المؤرخين أي دور في ذلك سوى النقل فقط، وبهذا يتبين جليا لكل منصفٍ أن شجرة التشيع غرست على يد الرسول صلى الله عليه و آله وسلم بأمر من الله سبحانه وتعالى باعتبار أنه لا ينطق عن الهوى.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٨٣.

**سؤال آخر:**

# وهو أنه سلمنا بأن التشيع قديم وهم أتباع أهل البيت [عليهم السلام] وقد تم مدحهم من قبل الرسول ولكن من قال أنكم أنتم المتسمين بهذا الاسم أنكم فعلا من أتباع أهل البيت [عليهم السلام]؟

**الجواب:** فعلاً هذا السؤال من أهم وأقوى الأسئلة في هذا الموضوع وسوف أحاول بقدر الإمكان أن أسهل الجواب فأقول:

إذا كنتم تدعون أنكم أتباع أهل البيت فبماذا تتبعونهم؟ المفروض أن تتبعونهم بأخذ عقيدتكم وفقهكم عنهم ولازم هذا تواجد كم غفير من الأخبار الواردة عن أهل البيت في مصادركم الروائية والمتتبع لذلك يجد أن مصادركم تخلوا من روايات أهل البيت إلا اليسير القليل وأكثره بعيد عن العقيدة والفقه بل صرح بعضهم بعدم الرواية عن أئمة أهل البيت مثلما صرح بعضهم في المنع عن روايته عن الإمام الصادق الذي ينسب إليه المذهب:

قال ابن المديني: « سئل يحيى بن سعيد القطان -وهو من أئمة الحديث عند القوم- عن جعفر الصادق فقال في نفسي منه شيء و مجالد أحب إلي منه ».

فمن هو مجالد الذي هو أفضل من الإمام الصادق؟

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه وكان ابن مهدي لا يروي عنه. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئًا وقال عنه ابن معين واهي الحديث لا يحتج بحديثه وعن الدارقطني مجالد لا يعتبر به وغيرها من الكلمات (ومع ذلك فهو أفضل من الإمام الصادق).

وقال سعيد بن أبي مريم قيل لابن بكر بن عياش مالك لم تسمع من جعفر وقد أدركته؟ قال سألته عما يحدث به من الأحاديث أشيء سمعته؟ قال: لا ولكنها رواية رويناها عن آبائنا.

نعم العذر أن الإمام لا يروي إلا عن آبائه فهل آبائه غير عدول أو ثقة أم هي عقيدتكم في أهل البيت (عليهم السلام) وقال ابن سعد (صاحب طبقات ابن سعد) كان جعفر كثير الحديث ولا يحتج به ويستضعف سئل مرة هل سمعت هذه الأحاديث عن أبيك؟ فقال نعم. وسئل مرة أخرى فقال: إنما وجدتها في كتبه.

وقد علق ابن حجر على هذه المقالة فقال: « يحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة فذكر فيما سمعه أنه سمعه وفيما

لم يسمعه أنه وجده وهذا يدل على تثبته »[1].

ومن هنا نجد البخاري لم يرو عن الإمام الصادق (عليه السلام) فيقول ابن تيمية في منهاج السنة: « وقد استراب البخاري في بعض أحاديثه -يقصد الإمام الصادق عليه السلام- لما بلغه عن يحيى بن سعيد القطان فيه كلام فلم يخرج له »[2].

لعل قائل يقول أنهم لم ينقلوا عن أهل البيت في الرواية ولكنهم أخذوا عنهم في الفقه يجيب ابن تيمية عن هذا السؤال فيقول في منهاجه: « ليس في الأئمة الأربعة ولا غيرهم من أئمة الفقهاء من يرجع إلى علي في فقهه »[3].

فأقول شكرًا لك يا شيخ الإسلام على هذه الشهادة. ومع ذلك نقول لعل قائلاً يقول أن غير الشيعة في مجال التطبيق والعمل يأخذون بمنهج وبأقوال أهل البيت (عليهم السلام) نقول هذا حسنٌ ونتمنى ذلك لأن إتباع أهل البيت ليس حصراً على الشيعة وحدهم فلنبحث معًا..

**ولكن وللأسف سوف يُصدم أيُ باحث بهذه الحقائق:**

---

(١) راجع تهذيب التهذيب لابن حجر لترى هذه الأقوال.

(٢) منهاج السنة، ج٤، ص١٤٣.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص١٤٢-١٤٣.

**الأول: الأصول والعقائد**

الشيعة يرون وجوب إتباع أهل البيت - وغيرهم يرون وجوب إتباع غيرهم.

الشيعة يرون الإمامة في أهل البيت - وغيرهم يرون الإمامة في غيرهم،

الشيعة يعادون أعداء أهل البيت - وغيرهم يترضون عن أعداء أهل البيت،

الشيعة يرون وجوب العصمة لأهل البيت - وغيرهم لا يرى ذلك،

وكثير من المسائل العقائدية،

إذًا في ماذا يتبعون أهل البيت؟

**الثاني: الفروع:**

المتعة وسوف يأتي الكلام عنها فأهل البيت يبيحونها، وغيرهم يحرمها.

وصلاة التراويح أهل البيت ينهون عن إقامتها جماعةً، وغيرهم يفعل ذلك مع اعترافهم أنها بدعة.

وفي الطلاق يرى أهل البيت بأن الطلاق ثلاث مرات بصيغة

واحدة تعد بواحدة عند أهل البيت، وغيرهم يقولون تقع ثلاثًا.

وأهل البيت يجهرون بالبسملة، وغيرهم ينهى عن ذلك بل حتى عن قراءتها.

و أهل البيت يقولون بأن حي على خير العمل من الأذان، وغيرهم يقولون الصلاة خير من النوم.

وأهل بيت يرون مسح الرجل عند الوضوء وغيرهم يرى الغَسل، أهل البيت يتختمون باليمين، و غيرهم باليسار.

وكثير من هذه المسائل وسوف نثبت في حينها بالأدلة القطعية أن ما عليه الشيعة موافق لأفعال النبي وأهل البيت - وما عليه غيرهم مخالف لأهل البيت باعتراف المخالفين. حيث قالوا في كثير من هذه المسائل أن الصحيح هو كذا ولكن بما أن الروافض قد فعلوا ذلك فينبغي مخالفتهم وسوف أذكر ذلك في حينها إن شاء الله.

## نسبة الشيعة للفرس

**ولكن يبقى سؤال يحتاج إلى أيضاح وهو هل هناك من رد على مسألة نسبة الشيعة إلى الفرس وهل حقيقة أن الفرس دخلوا إلى التشيع كيدًا إلى**

## الإسلام أم لا؟!

الجواب على هذا السؤال ينبني على معرفة الأسباب الداعية لأخذ الفرس بالتشيع فيذكر أنّ هناك سببين:

**السبب الأول: النسب**، أي زواج الإمام الحسين ببنت من ملوك فارس وهذا الأمر مردود لأننا نقول كما أن الإمام الحسين قد تزوج فهناك أيضًا عبد الله بن عمر ومحمد بن أبي بكر فكيف أثر الواحد ولم يؤثر الاثنان؟

**السبب الثاني**: قالوا بأنه بعد أن فتح الإسلام بلاد الفرس وأزال دولتهم فقرروا أن يكيدوا للإسلام ويقضوا عليه فوجدوا من التشيع والتستر به الحل الأمثل.!

**أقول** لو صدق هذا الادعاء وكان واقعيًا ، فالمفروض أن الأجيال الأولى هي التي تحمل هذا العداء ومن ثم يمكن أن ينتقل للأجيال الأخرى ويمكن أن لا ينتقل وعلى هذا وبالعودة إلى أهل فارس فإننا نجد الجيل الأول والثاني هم ليسوا من الشيعة وإنما هم على مذهب ومعتقد الدولة ومن هؤلاء:

١- الإمام أبو حنيفة فهو مولى لبني تيم الله[1].

---

(١) مناقب أبي حنيفة للموفق بن أحمد، ج١، ص١٦.

٢- الإمام الشافعي محمد بن إدريس فهو من موالي قريش[(١)].

٣- الإمام مالك فهو من موالي بني تيم[(٢)].

وأصحاب الصحاح البخاري والترمذي وابن ماجة والنسائي والسجستاني فهم ليسوا من العرب وإذا أضفنا لهم عددا آخر من الرواة والمجتهدين والمفسرين اللغويين فالقائمة سوف تطول وتطول: فمن هؤلاء – مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، مجاهد، الليث بن سعد، والبيهقي، وابن سيرين، والحسن البصري، والحاكم، و.. و.. و.. و.. فكل هؤلاء كانوا من الجيل الأول والثاني فهل هم من المخلصين للإسلام أم لا؟!!

أم أن إخلاصهم نابع من أنهم غير شيعة ومن غير أتباع أهل البيت فتأمل جيدًا؟

وللعلم أن التشيع قد دخل إلى إيران في فترة متأخرة أي بعد انقراض الجيل الأول الحاقد على المسلمين فتولد جيل آخر عرف الإسلام الصحيح وهو اتباع أهل البيت عليهم السلام.

---

(١) الإمام الصادق لأسد حيدر، ج٣، ص٢٢٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٠٠.

**سؤال آخر:**

## يقال أن عقائد الشيعة مكتسبة من الفرس واليهود !!

**أقول:**

سوف أبين لاحقاً ما يعتقده الشيعة ومصدر ذلك من كتب غير الشيعة وسوف أثبت فيها أن مصدر عقائد الشيعة الكتاب والسنة وأضيف إلى ذلك أن الرواد الأوائل من الشيعة كانوا كلهم عربا ما عدا سلمان الفارسي والعقائد نفسها التي حملها الجيل الأول من الشيعة وهم الصحابة مثل: سلمان، وأبو ذر، وعمّار، والمقداد، وخزيمة بن ثابت، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن الحرث، وأبو أيوب الأنصاري، ومالك الأشتر، وعبادة بن الصامت، وكثير غيرهم فهذه العقائد التي كانت عند هؤلاء وصلت للمتأخرين فإذا كانت هذه العقائد عند الشيعة قبل فتح فارس فلم تتغير من أيام النبي صلى الله عليه و آله وسلم والإمام علي عليه السلام إلى هذه الأيام.

**ولكن لدينا سؤال:**

## وهو متى بدأ مذهب أهل السنة مع الدليل؟

لعل ما وجدته عند بعض المحققين أنه ترجع التسمية في أول ظهورها الى حديث لابن سيرين المتوفى سنة ١١٠ هـ، **فقد قال الذهبي في لسان الميزان**: « روى عاصم الأحول عن ابن سيرين قال ولم يكونوا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت نظروا من كان من أهل السنة أخذوا حديثه ومن كان من أهل البدع تركوا حديثه »[1].

**وقال الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية**:

« أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الحاكم أبو حامد احمد بن الحسين بن على الهمذاني قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن بسطام قال حدثنا احمد بن سيار قال حدثنا النصر بن عبد الله المديني من مدينة الداخلة أبو عبد الله الأصم قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن بن سيرين قال كان في زمن الأول الناس لا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد ليحدث حديث أهل السنة ويترك حديث أهل البدعة »[2].

ولمعرفة من هم أهل البدع وأهل السنة نسأل ابن سيرين هذا حيث أننا وجدناه يقول في معاوية بن أبي سفيان، فقد قال الذهبي

---

(١) لسان الميزان، ج١، ص٧.

(٢) الكفاية في علم الرواية، ج١، ص١٢٢.

في سرر أعلام النبلاء: «يزيد بن طهمان عن محمد بن سيرين قال كان معاوية لا يتهم في الحديث عن النبي (ص)»[1].

وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: «وأخبرنا أبو المعالي الفارسي أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك أخبرنا الحسين بن أبي معشر نا وكيع أخبرنا يزيد ابن طهمان أبو المعتمر عن محمد بن سيرين قال كان معاوية لا يتهم في الحديث عن رسول الله (ص)»[2].

وقال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال:

«حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن أبي المعتمر يعني الحيري اسمه يزيد بن طهمان عن بن سيرين قال كان معاوية لا يتهم في الحديث عن رسول الله (ص)»[3].

وعلى هذا فمعاوية من أهل السنة وأعدائه من أهل البدع.

نبحث أكثر فلعلنا نجد عدواً آخر لأهل البيت يطلق عليه هذا اللقب ليتضح لنا أن السنة من يعتقد بقول وعمل وموقف

---

(١) سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٦١٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ج٥٩، ص١٦٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال، ج٢، ص٢٨٥.

الحكام. نعم أنه المتوكل العدو اللدود لأهل البيت فسمى بناصر السنة والإمام أحمد إمام السنة[1].

**ولننقل لكم موقفاً من إمام السنة أحمد مع ناصر السنة المتوكل:**

الموقف هو: سأله المتوكل عن أشخاص من أهل العلم من منهم يصلح للقضاء؟

فكتب إليه فيهم فرداً فردا، ثم ختم كتابه بقوله: «إن أهل البدع والأهواء لا ينبغي أن يستعان بهم في شيء من أمور المسلمين، فإن في ذلك أعظم الضرر على الدين، ما عليه رأي أمير المؤمنين أطال الله بقاءه من التمسك بالسنة والمخالفة لأهل البدع»[2].

فاتضح لنا أكثر أن ما عليه الحاكم وأتباعه السنة وما عليه الغير هي البدعة فإذا أهل السنة هم أتباع الحاكم. وعندما سئل إمام السنة أحمد بن حنبل في من قدم عليًا على عثمان في الفضل، أجاب:

«قال أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل في سيرة الإمام

(١) راجع تاريخ خليفة بن خياط، ص٤٧٨؛ وسير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٣١.

(٢) مناقب الإمام أحمد بن حنبل، ص٢٥٢.

ابن حنبل :وسئل وأنا شاهد عن من يقدم عليا على عثمان تبدع قال هذا أهل أن يبدع أصحاب النبي (ص) قدموا عثمان»[1].

وقال محمد بن يحيى بن أبي بكر في مقتل الشهيد عثمان:

«وقال صالح بن أحمد سئل أبي وأنا شاهد عمن يقدم عليا على عثمان يبدع قال هذا أهل أن يبدع أصحاب رسول الله (ص) قدموا عثمان وعن عمر بن عثمان الحمقي قال لما حمل أحمد بن حنبل من العسكر إلى الروم نزل ههنا حمص فدخلت عليه فقلت يا أبا عبد الله ما تقول في علي وعثمان فقال عثمان ثم علي ثم قال يا أبا حفص من فضل عليا على عثمان فقد أزرى بأصحاب الشورى وعن محمد بن عوف قال سألت أحمد بن حنبل عن التفضيل فقال من فضل عليا على أبي بكر فقد طعن علي رسول الله (ص) من عليا علي على عمر فقد طعن على رسول الله (ص) وعلى أبي بكر ومن قدم علي على عثمان فقد طعن على رسول الله (ص) وأبي بكر وعمر وعلى المهاجرين ولا أحسب يصلح له عمل»[2].

وعلى هذا يثبت لنا أن أعداء أهل البيت والذي يفضل غير علي ( ع )على علي (ع ) فهو من أهل السنة وهذا أحمد نفسه والذي يقول أن الذي يفضل علي على عثمان فإنه من أهل البدع فإنه يوثق

(١) سيرة الإمام ابن حنبل، ج١، ص٧٧.

(٢) مقتل الشهيد عثمان، ج١، ص١٧٦؛ وفي مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج بن الجوزي، ص٢١٨.

حريز بن عثمان ويقول عنه ثقة، ثقة، ثقة – وفي نفس الوقت يقول عنه أنه كان يحمل على علي وهذا هو النص كما في تهذيب الكمال:

«وقال أبو أحمد بن عدي حدثنا بن أبي عصمة قال حدثنا أحمد بن أبي يحيى قال سمعت أحمد بن حنبل يقول حديث حريز نحو من ثلاث مائة وهو صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود سألت أحمد بن حنبل عن حريز فقال: ثقة ثقة ثقة»[1].

أقول يا سبحان الله حريز من أهل السنة ولا يبدع مع أنه لا يعتقد بإمامة الإمام علي وإنما يعتقد بإمامة معاوية فهو يقدم معاوية على الإمام علي ويتحامل على الإمام ولكنه لا يبدع فيا عجبي منك يا أحمد بن حنبل يا إمام السنة وقد نقل عنك انك تقول من لم يثبت الإمامة لعلي فهو أضل من حمار وحريز لا يثبتها للإمام فكيف يكون ثقة ثقة ثقة راجعوا تهذيب الكمال ترجمة حريز.

وأكثر عجبي منه أنه روى عنه ما يلي في الإمام علي (ع):

«عن عبد الله قال حدث أبي بحديث سفينة فقلت يا أبت ما تقول في التفضيل قال في الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان فقلت وعلي

---

(١) تهذيب الكمال، ج٥، ص٥٧٢.

بن أبي طالب قال يا بني علي بن أبي طالب من أهل بيت لا يقاس بهم أحد وقال عبد الله سمعت أبي يقول ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأحاديث الصحاح ما لعلي (رض) وقال أحمد بن حنبل من لم يثبت الإمام لعلي (رض) فهو أضلّ من حمار أهله »[1].

أرجع وأقول فإذا هذا هو تاريخ ظهور السنة ووضح معناه والمراد منه وأما كلمة السنة والجماعة فلم أعرف متى ظهرت فبعد أن عرفنا كلمة السنة متى ظهرت وأكيد تعرفون كلمة الجماعة متى ظهرت في اليوم الذي تولى معاوية على مقاليد الأمور وأنفرد له الوضع وتفرّد بالحكم[2].

فأصحاب الغلبة والقهر والظلم هم الجماعة وفي رسالة زياد إلى معاوية خير شاهد حيث كتب زياد إلى معاوية في حجر وأصحابه : إنهم خالفوا الجماعة في لعن أبي تراب، وزروا على الولاة، فخرجوا بذلك من الطاعة[3].

وعليه فمن لعن وسب عليًا فهو من الجماعة ومن لم يسب ويلعن فهو مبتدع وضال وعلى هذا نرى أن السنة هم أتباع الحكام ومبدأ الحكام هو البراءة من أهل البيت ومبدأ الجماعة أيضًا كذلك

---

(١) مقتل الشهيد عثمان، ج١، ص١٧٦.

(٢) أهل السنة والجماعة معالم الانطلاقة الكبرى لمحمد بن عبد الهادي المصري، ص٦٠.

(٣) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٣٠.

فجمعت الكلمتين تحت مسمى أهل السنة والجماعة لإتحاد الهدف. ومن له رأي غير هذه فلا يبخل به علينا وله الشكر.

سؤال آخر:

## أليس الشيعة هم الروافض؟

**الجواب:** أقول مهلاً مهلا لنعرف أولاً معنى الروافض فلو أردنا أن نعرف الروافض لوجدنا أن معنى الرافضة أو الروافض في اللغة هو كل جماعه ترفض مبدأ من المبادئ بغض النظر عن المرفوض جيداً أو غير جيد وكذلك لو رفض جماعه أو غيرهم وأما في الاصطلاح فهو لقب أصبح يطلق على كل فرق الشيعة أو بمعنى أدق الروافض هم الذين يحبون آل البيت (عليهم السلام).

سؤال:

## متى وجد هذا الاسم؟

في الجواب على هذا السؤال فإننا نجد عدة أقوال في التاريخ:

**الإطلاق الأول:**

أن أول مرة ظهر هذا اللقب فيها بعد واقعة الجمل والذي أطلقه معاوية بن أبي سفيان على جماعة من أنصاره شاركوا في حرب الجمل ثم أذهبوا إليه بعد نجاتهم يقودهم مروان بن الحكم فقد كتب معاوية إلى عمرو بن العاص يقول: «أما بعد فإنه كان من أمر علي وطلحه والزبير ما قد بلغك وقد سقط إلينا مروان بن الحكم في رافضة أهل البصرة و وفد علينا جرير بن عبد الله في بيعة علي»[1].

***وعلى هذا الإطلاق يكون الرافضة هم الذين رفضوا عليًا عليه السلام ولكن هذا الاستعمال هو استعمال لغوي فقط.***

**الإطلاق الثاني:**

وهذا الإطلاق أيضًا في نفس التاريخ المتقدم وهو من إطلاق معاوية أيضًا ولكن بنسب الروافض إلى علي عليه السلام حيث قال: «إن علي بن أبي طالب قد اجتمع إليه رافضة أهل الحجاز وأهل اليمن والبصرة والكوفة وقد وجه إلينا رسوله جرير بن عبد الله ولم أجبه»[2].

***وعلى هذا النقل يكون الرافضة هم أتباع علي بن أبي طالب.***

---

(١) واقعة صفين لنصر بن مزاحم، ص٣٤.

(٢) ابن أعثم كتاب الفتوح، ج٢، ص٣٨٢.

## الإطلاق الثالث:

في زمن محمد بن الحنفية – وهذا الإطلاق منسوب إلى ابن قتيبة الدينوري عندما يتحدث عن الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية فلا يذكر لهم اسمًا إلا الرافضة[1].

هذا الإطلاق نشم منه الإطلاق الاصطلاحي لأننا لم نجد سبب هذا الإطلاق كما في الإطلاقين السابقين لأن المعنى اللغوي فيه واضح وسوف يزداد الوضوح الاصطلاحي في الإطلاق الرابع، كما سوف يأتي..

## الإطلاق الرابع:

في زمن الإمام الباقر عليه السلام وما قبله:

***الرواية الاولى*** :

« نقل صاحب البحار هذه الرواية بأن رجلا قال للإمام الباقر (ع) إن فلانًا سمانا باسم قال الإمام وما ذاك الاسم؟ قال سمانا الرافضة.

فقال الإمام (ع) بيده إلى صدره وأنا من الرافضة وهم مني

(١) عيون الأخبار، ج ٢، ص١٤٤.

قالها ثلاثًا عليه السلام»[1].

فاتضح لنا هنا أن هذا الاسم كان متداولا ومعروفا بين الناس وأنه كان يطلق على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فنجد الإمام (ع) يقول وأنا من الرافضة فمبدأ أهل البيت إذاً هو مبدأ الرافضة وهو منهم.

*الرواية الثانية:*

«عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (ع) جعلت فداك اسم سمينا استحلت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا قال: وما هو؟ قال الرافضة فقال أبو جعفر (ع) إن سبعين رجلا من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى (ع) فلم يكن في قوم موسى أحد أشد اجتهاداً وأشد حبًا لهارون منهم فسماهم قوم موسى الرافضة فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني نحلتهم وذلك اسم قد نحلكموه الله»[2].

**وفي خبر ثالث:**

«عن الإمام الصادق عليه السلام: الرواية عن سليمان الأعمش قال: دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد (ع) قلت

---

(١) البحار، ج٦٨، ص٩٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٦٨، ص٩٧.

جعلت فداك أن الناس يسمونا روافض وما الروافض؟

فقال: والله ما هم سموكموه، ولكن الله سماكم به في التوراة والإنجيل على لسان موسى ولسان عيسى (عليهما السلام) وذلك أن سبعين رجلا من قوم فرعون رفضوا فرعون ودخلوا في دين موسى فسماهم الله تعالى الرافضة،

وأوحي إلى موسى أن أثبت لهم في التوراة حتى يملكوه على لسان محمد صلى الله عليه و آله وسلم ففرقهم الله فرقًا كثيرة وتشعبوا شعبًا كثيرة، فرفضوا الخير فرفضتم الشر، واستقمتم مع أهل بيت نبيكم (عليهم السلام) فذهبتم حيث ذهب نبيكم، واخترتم من اختار الله ورسوله، فابشروا ثم أبشروا فأنتم المرحومون، المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم، ومن لم يلق الله بمثل ما لقيتم لم تتقبل حسناته ولم يتجاوز عن سيئاته، يا سليمان هل سررتك؟ فقلت: زدني جعلت فداك، فقال: أن لله عز وجل ملائكة يستغفرون لكم، تتساقط ذنوبكم، كما تتساقط ورق الشجر في يوم ريح، وذلك قول الله تعالى: (ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ)[1] هم شيعتنا وهي والله لهم يا سليمان، هل سررتك؟ فقلت: جعلت فداك زدني: قال: ما على ملة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا،

---

(١) غافر الآية ٧.

وسائر الناس منها بريء »[1].

فاتضح بشكل جلي أن هذا الاسم قد أطلقه الحكام وأتباعهم على شيعة أهل البيت (عليهم السلام) واشتهر هذا الاسم في حياة الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) بل ربما قبل ذلك أي في زمن الإمام السجاد وعمه محمد بن الحنفية وكان منتشراً مشتهراً جداً وعلى هذا سوف يتبين لنا جليا أن الإطلاق الخامس الذي سوف يأتي بعد قليل أراد منه صاحبه أن يجعل سببا لهذا الإطلاق وعليه ينسحب هذا السبب على كل الشيعة فيكرههم عند العوام من العامة.

## الإطلاق الخامس

« في زمن زيد بن علي بن الحسين: حيث نقل بأن مجموعة من أصحاب زيد طلبوا منه أن يتبرأ من أبي بكر وعمر فلم يفعل زيد ذلك فتركوه فسماهم زيد بالرافضة وفي الخبر المذكور نفسه أنهم قبل الذهاب لزيد سألوا جعفر بن محمد الصادق هل نبايع زيدا بن علي فقال لهم بايعوه فهو والله أفضلنا وسيدنا وخيرنا »[2].

ولي وقفات مع هذا الخبر علماً بأن من أتى به أراد منه أن

(١) البحار، ج ٦٨، ص٩٧-٩٨.

(٢) تاريخ الطبري، ج ٧، ص١٨٠؛ ورواه ابن أعثم في الفتوح، ج ٨، ص١١٦-١١٧.

**يجعل سبب إطلاق اسم الروافض على الشيعة لأن زيدا رفضهم بسبب طلبهم من زيد أن يتبرأ من الخليفتين ولكن هذه النتيجة لا تصلح لأسباب:**

**أولاً: لأننا عرفنا فيما سبق أن هذا الاسم منتشر قبل ثورة زيد بل قبل ولادته.**

**ثانيًا: أن البراءة من الزمرة الحاكمة كان ثابتا للكل بأن أهل البيت كانوا ضد خط الخلافة المتمثلة في أبي بكر وعمر ومن سار على نهجهم فهذه الزهراء (عليها السلام) هجرت الخليفة ولم تكلمه وماتت وهي واجدة عليهما أي على أبي بكر وعمر.**

**راجع هذا النص في الإمامة والسياسة لابن قتيبة حيث يقول:**

**« فقالت نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالا نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قالت فأني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي صلى الله عليه و آله وسلم لأشكونكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة، ثم انتحب أبو بكر يبكي،**

حتى كادت نفسه أن تزهق، وهي تقول: والله لأدعونَّ الله عليك في كل صلاة أصليها... الخ»[1].

وراجع هذا النص فقال: «فهجرته فاطمة (عليها السلام) فلم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر»[2].

ولو راجعنا صحيح مسلم ومصادر أخرى فاننا سوف نقرأ هذا النص: «فوجدت فاطمة (عليها السلام) على أبي بكر في ذلك. قال: فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب (ع) ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي (ع)»[3].

وأما مواقف الإمام علي (ع) فكثيرة، فقد قال (ع): «إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه و آله وسلم إن الأمة ستغدر

---

(١) الإمامة والسياسة لابن قتيبة، ج١، ص٣١.

(٢) البخاري ج ٨ ص١٨٥ كتاب الفرائض باب قول النبي الله صلى الله عليه و آله وسلم لا نورث ما تركناه صدقه؛ وتاريخ المدينة المنورة لابن شبة ج ١ ص١٩٧، ولكنهما لم يذكرا الدفن. والسنن الكبرى للبيهقي ج ٦ ص٣٠٠؛ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٦، ص٤٦.

(٣) صحيح مسلم، ج٣، ص١٣٨٠؛ وكتاب الجهاد والسير ١٦ باب قول النبي صلى الله عليه و آله وسلم لا نورث ما تركنا صدقة؛ والسنن الكبرى للبيهقي، ج٤، ص٢٩، وج ٦، ص٣٠٠؛ وصحيح ابن حبان، ج ١١ ص١٥٢-١٥٣ وغيرها من المصادر.

بي بعده »[1].

فهذا الحديث يكشف أن غدرا حدث لعلي عليه السلام فمن يكون مصدرهذا الغدر؟ أليس من السلطة الحاكمة؟

وهذا ليس كلامي واستنتاجي وإنما هو قول أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: « اللهم إني أستعينك على قريش ومن أعانهم فانهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي أمرًا هو لي »[2].

**وغيرها من كلماته الشريفة وليس هذا موقعها.**

وعلى ما تقدم يثبت أن الخلاف بين خط الحكام وأهل البيت وشيعتهم من قبل زيد رضي الله عنه ولكن الناقل للخبر أراد أن يقول أن أهل البيت (عليهم السلام) مع السلطة الحاكمة ولن يتم له ذلك.

**ثالثًا**: أراد الناقل للخبر أن يلغي مكانة الإمام الصادق عليه السلام ويجعله واحدا كسائر بني هاشم بل ويفضل زيدا بن علي عليه وهذا

---

(١) المستدرك للحاكم، ج٣، ص١٢٢؛ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٦، ص٤٥، طبع مصر؛ وتاريخ بغداد، ج١١، ص٢١٦؛ والبداية والنهاية لابن كثير، ج ٦، ص٢١٨، طبع مصر.

(٢) نهج البلاغة، خطبة ١٦٧؛ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص٤٩٥، وج٣، ص٣٦؛ والإمامة والسياسة لابن قتيبة، ج١، ص١٤٤.

هو خلاف الواقع المشهور الذي لا يحتاج إلى أي دليل على الإطلاق.

رابعًا: على فرض صحة مثل هذا الخبر فإن الذين رفضوا زيدا ليسوا من الشيعة على الإطلاق لأنهم لم يبايعوا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وإنما سألوه عن أحوال زيد وكذلك لم يبايعوا زيدا بعد لأنهم شرطوا عليه شرطا لكي يبايعوه وكما سوف يأتي في الخبر الآتي أن الإمام الصادق عليه السلام قد تبرأ ممن تبرأ من زيد ولكنه لم يتبرأ من الروافض وجعل نفسه منهم كما مر عليك في روايات البحار.

خامسًا: من هم هؤلاء الروافض الذين خرجوا عن زيد؟ ما هي أسماؤهم وأسماء قادتهم؟ لم يذكر التاريخ لنا شيئا عنهم. والظاهر أنه لا وجود لهم في الواقع، ووجودهم خيالي، ففي الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام كما في سير أعلام النبلاء بما نقله الذهبي عن عمرو بن القاسم قال دخلت على جعفر الصادق (ع) وعنده ناس من الرافضة فقلت أنهم يبرؤون من عمك زيد فقال برئ الله ممن تبرأ منه.

فإذا ضممنا إلى هذا الكلام الروايتين عن الإمام الباقر (ع) والرواية الثالثة عن الإمام الصادق (ع) التي كلها تمتدح الروافض والمتسمين بهذا الاسم وحاكمنا الجميع إلى ما مر عن الإمام الصادق بقوله أنا برئ ممن تبرأ منه. فيتبين لنا بأن من رفض زيدا هم غير

الروافض الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) وإنما هي مجموعة غير معروفة وغير واضحة في المجتمع. ولكي نؤكد أن اسم الروافض اصطلاح أصبح يطلق على كل من أحب أهل البيت فإننا نجد جميع من ترجم للشيعة بكل فرقها وطوائفها لم يميز بين زيدي وغيره وإنما أطلق هذا الاسم على الكل وكذلك نجد القول المشهور للشافعي وهو يقول:

إن كان رفضًا حب آل محمد

فليشهد الثقلان أني رافضي[1]

ونسب إليه قبل هذا البيت أنه قال:

يا راكبا قف بالمحصب من منى

وأهتف بقاعد جمعها والناهض

سحرًا إذا فاض الحجيج إلى منى

فيضا كملتطم الفرات الفائض

أعلمتم أن التشيّع مذهبي

أني أقول به ولست بناقض

---

(١) ديوان الشافعي، ص٨٥.

إن كان رفضًا حب آل محمد

فليشهد الثقلان أني رافضي

وعلى هذا نقول وبعد أن ثبت لدينا أن هذا الاسم مشتهر قبل ثورة زيد بأكثر من سبع سنوات وعلمنا أن التاريخ عجز عن أن يسجل لنا من هم الذين رفضوا زيدا وما هي أسماء قادتهم فينتج لدينا بأن المقصود من الروافض أولئك الرافضين للانقلاب والخلافة المغتصبة ومن شاركهم، أي أن الروافض هم أتباع أهل البيت (عليهم السلام) الموالين لعلي وآل علي.

سؤال:

## ما هي علاقة الشيعة بابن سبأ؟

الجواب: في جواب هذا السؤال ينبغي علينا أولاً أن نعرف بابن سبأ هذا ولو بتعريف بسيط (يعني السؤال من هو ابن سبأ؟):

أقول مختصرًا تتلخص الدعوى في شخصيته بأنه يهودي من صنعاء اليمن أظهر الإسلام في عصر عثمان واندس بين المسلمين وأخذ يتنقل في حواضرهم ومدنهم: الشام والكوفة والبصرة ومصر

مبشرًا بأن للنبي محمد صلى الله عليه و آله وسلم رجعة كما أن لعيسى بن مريم رجعة وأن عليًا هو الوصي لمحمد صلى الله عليه و آله وسلم كما كان لكل نبي وصي وأن عليًا خاتم الأوصياء كما كان محمد خاتم الأنبياء.

ويضيف بعضهم أنه ادعى نبوة علي ثم الألوهية لعلي فحرقه علي بالنار وبث دعاته بسرية تامة في المدن الإسلامية وكان لهم الفضل في حرب الجمل ومقتل عثمان وغيرها من الحروب والانقسامات وسموه بعبد الله بن سبأ أو ابن السوداء وجعلوا له أتباعًا ومن أبرز أتباعه :

(١) أبو ذر الغفاري
(٢) عمار بن ياسر
(٣) محمد بن أبي حذيفة
(٤) عبدالرحمن بن عديس
(٥) محمد بن أبي بكر
(٦) صعصعة بن صوحان
(٧) مالك الأشتر.

سؤال :

## هل هذه الشخصية حقيقية أم لا؟

**الجواب :** أقول بأن من تعرض لهذه الشخصية من الكتاب هم على

ثلاثة أقسام قسم أثبته وقسم نفاه وقسم بين هذا وذاك.

سؤال:

## من هم المثبتون؟

الجواب: الذين ذكروا ابن سبا في مصادرهم هم كالتالي:

(١) سيف بن عمر
(٢) ابن عساكر
(٣) الطبري
(٤) الذهبي
(٥) ابن الأثير
(٦) محمد رشيد
(٧) أبو الفداء
(٨) ابن كثير
(٩) ابن خلدون
(١٠) محمد فريد وجدي
(١١) البستاني
(١٢) أحمد أمين المصري
(١٣) حسن إبراهيم
(١٤) فان فلوتن
(١٥) نيكلسون
(١٦) ميرخواند
(١٧) ولهاوزن
(١٨) دائرة المعارف الإسلامية

(١٩) دوايت م دونالدسن　(٢٠) ابن بدران

(٢١) غياث الدين ميرخواند　(٢٢) ابن أبي بكر

(٢٣) سعيد الأفغاني　(٢٤) ابن قتيبة

**هنا سؤال يطرح نفسه:**

## بعد هذا العدد الكبير من العلماء والمحققين والمؤرخين الذين نقلوا وبقوة وأثبتوا هذه الشخصية، فهل من وسيله للنفي أي بنفي هذه الشخصية؟

**الجواب:** أقول اعتمد على هذه الكثرة عدد كبير من العلماء والباحثين ولكن ينقص السائل التسرع وعدم التدقيق في الموضوع، كيف ذلك؟ أقول كيف ذلك، فلو قمنا بإرجاع هذه الأقوال إلى مصادرها الأصلية لانتهت هذه الكثرة، ومن هنا سوف أقوم بإرجاع هذه الأقوال إلى المصادر. فكان عندنا ٢٤ أربعة وعشرون مصدراً.

نرجعها الآن حسب الأرقام التي في الأصل: سيف بن عمر، ابن عساكر عن سيف، الطبري عن سيف، الذهبي عن سيف، ابن

بدران عن سيف، ابن أبي بكر عن سيف وابن الأثير.

ابن الأثير عن الطبري، ابن كثير عن الطبري، ابن خلدون عن الطبري، محمد فريد وجدي عن الطبري، أحمد أمين عن الطبري، حسن إبراهيم عن الطبري، فان فلوتن عن الطبري، نيكلسون عن الطبري، دائرة المعارف الإسلامية عن الطبري، ولهاوزن عن الطبري، ميرخواند عن الطبري، سعيد الأفغاني عن الطبري وابن عساكر وابن بدران وابن أبي بكر، محمد رشيد عن ابن الأثير، أبو الفداء عن ابن الأثير، ابن أبي بكر عن ابن الأثير وسيف، البستاني عن ابن كثير.

وعليه يتبقى لدينا مرجعين فقط سيف بن عمر وابن قتيبة وللطبري رواية أخرى عن السري بن يحيى وهو ليس الثقة لأن الثقة توفي سنة ١٦٧ وولد الطبري ٢٢٤ فهو أما السري بن إسماعيل الهمداني أو السري ابن عاصم الهمداني وكلاهما ضعيف.

وقد صرح ابن قتيبة بأن الإمام علي قد حرقه بالنار فعلى قوله انتهى قبل شهادة الإمام علي وعليه ينتهي قول ابن قتيبة فالمرجع المهم في القضية يبقى سيف بن عمر.

سؤال:

## ومن هو سيف بن عمر هذا!؟

**الجواب:** هو سيف بن عمر التميمي الأسيّدي وأسيد هو عمرو بن تميم. توفي بعد ١٧٠ هـ وقبل زمن خلافة الرشيد.

**مؤلفاته:**

١- الفتوح الكبير والردة ٢- الجمل ومسير عائشة وعلي.

## وما هو سبب عدم قبول هذا القول؟

**الجواب:** لسببين الأول أصبح الخبر خبر آحاد ولا يمكن أن نثبت قضية تاريخية بهذا الحجم من الأهمية بخبر آحاد. وثانيًا الراوي الأساسي للقضية ليس له قيمة علمية عند النقاد والعلماء.

## وكيف ذلك ومن أين لكم هذا الكلام؟

**الجواب:** هذا القول من أهل التخصص والتحقيق فلقد وجدنا عندهم ما يلي:

قال عنه يحيى بن معين: «ضعيف الحديث فليس خير منه»[1].

وقال عنه ابن داوود: ليس بشيء كذاب.

وقال عنه النسائي: ضعيف متروك الحديث ليس بثقة ولا مأمون.

وقال عنه ابن أبي حاتم: متروك الحديث.

وقال عنه ابن السكن: ضعيف.

وقال عنه ابن عدي: ضعيف بعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة لم يتابع عليها.

وقال عنه ابن حيان: يروي الموضوعات عن الإثبات اتهم بالزندقة.

وقال عنه الحاكم: متروك متهم بالزندقة.

راجع ميزان الاعتدال للذهبي وتهذيب التهذيب والكتب الرجالية.

فكيف لنا إذًا أن نتقبل رواية راويها بهذه المكانة الهزيلة وننسب للأمة الإسلامية اختلاق شخصية يهودية وهمية ونعطيها

---

(١) ج٢، ص٢٥٥.

هذه الأدوار الضخمة.

سؤال:

## وهل هناك من أقوال أخرى؟

الجواب: نعم فهناك من رفض الموضوع رفضًا تامًا، وعلى رأس هذه المجموعة السيد العسكري والدكتور طه حسين ومجموعة من المستشرقين،

## يا ترى لماذا رفض هؤلاء القصة؟

أقول: الذين رفضوا هذه الشخصية والقصة التي حبكت لأجلها لهم أسباب متعددة:

أولاً: لعدم تعرض المؤرخين لقصته وتتبع أحواله وليس له مصدر إلا سيف بن عمر وسكت الأكثر عن ذكره فلم يتعرض له الواقدي ولا ابن سعد ولا اليعقوبي ولا البلاذري. فلما أعرض هذا القسم من المؤرخين

عن إيراد قصته علمًا بأن بعضهم كان معاصرًا للذهبي الذي روى القصة عن سيف.

ثانيًا: نجد أن هذه الشخصية التي لعبت دورًا كبيرًا في الثورة على عثمان وحرب الجمل وكان لها الدور في خداع مجموعة من خيرة الصحابة تخمد فجأة، فلم نجد لها ذكرا في صفين والنهروان ولم نعلم لماذا لم تذكر في هذه المواقع؟!

أم أن المخرج قرر إبعاد هذه الشخصية من هذه الموقع لمصلحة ما؟!

ثالثًا: أن ما نسب لهذا المسكين من الثورة على عثمان وحرب الجمل وبمراجعة سريعة من أي قارئ سوف يجد أن هناك أصابع أخرى واضحة كل الوضوح خططت وعملت سرًا وعلنا، مثل السيدة عائشة المخطط الأساسي لما جرى، وطلحة والزبير ومن لف لفهم وسار معهم بالإضافة إلى ذلك الظلم الواضح الذي ارتكبه الخليفة بحق الأمة ومخالفته الواضحة والعلنية لسيرة و أوامر النبي صلى الله عليه و آله وسلم الأمر الذي جعل الأمة تثور عليه وتقتله وفيهم خيار الصحابة والتابعين الذين لا يشك في عقيدتهم وإيمانهم.

رابعًا: المتتبع للقصة يجد بأنه قد نسب لهذه الشخصية حركة لا تتناسب وذلك الزمان لعدم وجود الوسائل في النقل والاتصال تتناسب مع تلك التحركات الكبيرة في مدة زمنية قصيرة جدًا فكانت

حركته تشمل : مصر، الشام، العراق، الحجاز وربما تردد أكثر من مرة على بعض هذه الأماكن فكيف حصل لا أعلم.

خامسًا: وهو الأهم في نظري وهو قولهم أنه قد تأثر بدعوته هذه وقام بنشر وتبني أفكاره مجموعة من خيرة الصحابة الممدوحة على لسان النبي صلى الله عليه و آله وسلم وأنها من خيرة أصحاب الإمام علي (ع) فمن هؤلاء:

أولاً: عمار بن ياسر: فهو صحابي جليل شهد له النبي صلى الله عليه و آله وسلم حيث قال له صبرًا أبا اليقظان. اللهم لا تعذب أحدًا من آل عمار بالنار. وقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم صبرًا آل ياسر فإن موعدكم الجنة. وقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم: اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعل. وقد ثبت إيمانه بنص القرآن حيث قال سبحانه وتعالى (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ)[1] وأجمع الكل أنها نازلة في عمار.

ونجد النبي صلى الله عليه و آله وسلم يثبت ذلك بقوله صلى الله عليه و آله وسلم كلا إن عمارا ملئ إيمانا من قرنه إلى قدمه وأختلط الإيمان بلحمه ودمه وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه: ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار. وقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم عنه:

---

(١) النحل الآية ١٠٦.

عمار جلدة بين عيني. وقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم: عمار مع الحق والحق مع عمار. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه: ابن سمية لم يخير بين أمرين قط إلا اختار أرشدهما، كما ينقل حذيفة بن اليمان. فعجبًا لمثل هذه الشخصية الفذة لم تعرف كيف تختار! وكيف تأثر بأقوال هذا اليهودي؟

**ثانيًا: أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة** من خيرة أصحاب النبي صلى الله عليه و آله وسلم وهو رابع من أسلم من المسلمين آخى النبي صلى الله عليه و آله وسلم بينه وبين سلمان وهو أول من حيّا النبي صلى الله عليه و آله وسلم بتحية الإسلام وعندما قال للنبي صلى الله عليه و آله وسلم أوصي بوصية ينفعني الله بها فقال له صلى الله عليه و آله وسلم نعم وأكرم بك يا أبا ذر إنك منا أهل البيت... الخ الوصية.

وقال صلى الله عليه و آله وسلم: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لجهة أصدق من أبي ذر من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر».

وغيرها من الكلمات فكيف قبل هذا العملاق العظيم المؤمن أن يتأثر بشخص يهودي أسلم حديثًا جدًا وهو القائل لكعب الأحبار بعد أن ضربه بالعصا يا ابن اليهوديين ما كلامك مع المسلمين فو الله ما خرجت اليهودية من قلبك بعد.

**ثالثًا: محمد بن أبي حذيفة صحابي جليل ولاه الإمام علي** مصر استشهد على يد عمرو بن العاص بأمر من معاوية فإذا كان هذا الرجل قد تأثر بأفكار هذا اليهودي فكيف يجعله الإمام علي واليًا من قبله على مصر؟ أم لأجل أنه كان من المقربين للإمام علي عليه السلام صارت له هذه التهمة؟

**رابعًا: عبد الرحمن بن عديس**، صحابي جليل من أهل بيعة الرضوان بايع تحت الشجرة.

**خامسًا: محمد بن أبي بكر** من خلص وخيرة أصحاب الإمام علي عليه السلام وابن الخليفة فكيف قربه الإمام علي عليه السلام هذا التقريب إن كان قد تأثر بأفكار هذا اليهودي.

**سادسًا: مالك الأشتر**، وهو وزير دفاع جيش الإمام علي عليه السلام وعينه واليًا على مصر لأهمية هذا الرجل وعظمته شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالإيمان عندما قال لأبي ذر ويشهدك طائفة من المؤمنين يلون أمرك فكان مالك أحدهم. فهؤلاء العظماء الذين لهم ثقل في الإسلام ولهم مكانة عند صاحب الرسالة ونائبه بالحق الإمام علي عليه السلام لم يجز لنا أن نتهمهم بهذه التهمة ومن أجل ذلك رفضنا هذه القصة.

**الأمر السادس لرفض هذه القصة**: أنه عند مراجعتنا لهذه الشخصية وما هي عقيدتها وجدنا الاختلاف الكبير في عقيدة هذه

الشخصية فتارة يقال أنه ادعى الوصية للإمام علي عليه السلام وأنه خاتم الأوصياء ومرة أخرى نجدهم يقولون أنه أدعى الألوهية للإمام عليه السلام ومرة أخرى أنه ادعى النبوة لنفسه فأيها هو الصحيح يا ترى؟[1]

ثمّ أنه هل قتل في حياة الإمام عليه السلام أم لا؟ فبعضٌ يقول أن الإمام حرقه بالنار كما عن ابن قتيبة[2]، وكذلك قال ابن حجر[3].

وهناك قول آخر أنه كان موجودًا حتى بعد شهادة الإمام علي عليه السلام وأنه أي ابن سبأ ادعى بأن عليًا لم يمت ولن يموت حتى ولو جئتمونا بدماغه في سبعين صرة وأقمتم على قتله سبعين عدلاً فلن يموت حتى يملك الأرض[4].

ثمّ لماذا سكتت السلطة الموجودة علمًا بأنها لم تسكت عن أبي ذر وابن مسعود وعمار وابن صوحان فلماذا السكوت عنه؟ ليس لدي جواب على الإطلاق..

---

(١) راجع فرق الشيعة، ص٢٢؛ والملل والنحل، ج١، ص١٥٥، والفصل في الملل والنحل، ج٤، ص١٨٦.

(٢) المعارف، ص٦٢٢.

(٣) لسان الميزان ج٣ ص٣٥٨

(٤) راجع فرق الشيعة المنسوب للنوبختي، ص٢٢، ٢٢؛ والملل والنحل للشهرستاني، ج١، ص١٥٥؛ والفرق بين الفرق، ص١٧٨، ١٧٧.

# وهل هناك قول آخر؟

**الجواب:**

نعم هناك قول وسط بين القولين ويتزعم أصحاب هذا القول مجموعة من العلماء منهم: محمد كرد علي في خطط الشام والدكتور أحمد محمود صبحي في نظرية الإمامة والدكتور علي الوردي وكامل الشيبي والأسفراييني وابن طاهر البغدادي وغيرهم، إذ مال هؤلاء إلى احتمال وجود هذه الشخصية ولكن ليس بهذا الطرح الكبير وليس بهذه الأهمية بحيث ان له القدرة على مثل هذه الحركة بين الأمصار والتأثير على كبار الصحابة. ومال بعضهم إلى احتمال أن هذه الشخصية وصاحب هذه الشخصية هو عمار بن ياسر وقد رمزت له قريش بابن السوداء ولم تصرح باسمه لأن له ثقلاً ومركزًا بين الصحابة وكان عمار على رأس الثائرين على عثمان فلم ترد قريش أن تضعه في قبال عثمان وبجانب علي لأنه سوف يرجح كفة علي ويهبط بكفة عثمان فرمزوا له وأسموه بابن السوداء.

**وهذا القول قوي ومحتمل لنقاط منها:**

أنه يمني وأمه سوداء وهو من القائلين بالوصية لعلي ويمكن أن يؤثر علي من ذكر من الصحابة ومن الثائرين على عثمان

فاحتمال هذا القول قوي.

**يبقى السؤال الأهم في هذا الموضوع وهو:**

## ما هي علاقة الشيعة بابن سبأ؟

**الجواب:**

اقول وقبل التعرض لموقف الشيعة من هذا الرجل سواء قلنا بوجوده أم لم نقل، أنقل لكم كلمات بعض الكتاب من غير اتباع المذهب منهم: **طه حسين** فقد صرح بقوله أن ابن سبأ شخص اذخره خصوم الشيعة للشيعة ولا وجود له في التاريخ[1]..

ويقول **محمد كرد علي**: «أما ما ذهب إليه بعض الكتاب من أن مذهب التشيع من بدعة عبد الله بن سبأ المعروف بابن السوداء فهو وهم وقلة علم بتحقيق مذهبهم، ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيعة وبراءتهم منه ومن أقواله وأعماله، وكلام علمائهم في الطعن فيه بلا خلاف بينهم في ذلك علم مبلغ هذا القول من

---

(١) الفتنة الكبرى لطه حسين، فصل ابن سبأ.

الصواب»[1].

والآن سوف أنقل كلام علماء الرجال عند الشيعة معتمداً على معجم رجال الحديث للسيد الخوئي[2].

**« الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو »:**

« من أصحاب علي عليه السلام رجال الشيخ، وقال الكشي: حدثني محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي، قال حدثني محمد بن عثمان العبدي عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان قال: حدثني أبي عن أبي جعفر (ع) أن عبدالله بن سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله !! تعالى عن ذلك علوا كبيراً فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأقر بذلك، وقال نعم أنت هو وقد كان ألقي في روعي أنك أنت الله وأني نبي !!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب، فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار».

---

(١) خطط الشام، ج ٦، ص٢٥١.

(٢) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ترجمة رقم ٦٨٧٨ عبدالله بن سبأ، ج ١٠، ص١٩٢.

وأضاف السيد الخوئي والنقل عن الكشي: «حدثني محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبدالله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الأزدي، عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعًا، الويل لمن كذب علينا وأن قومًا يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم»[1].

وبهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، والحسين بن سعيد، عن ابن عمير (كذا في الأصل) عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: لعن الله من كذب علينا إني ذكرت عبدالله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد أدعى أمرًا عظيمًا ما له لعنه الله، كان علي عليه السلام والله عبدا لله صالحًا آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

وأضاف السيد في المصدر نفسه: «وقال الكشي: ذكر بعض أن

---

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي، ج١٠، ص١٩٣.

عبدالله بن سبأ كان يهوديًا فأسلم ووالى عليًا عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في علي عليه السلام مثل ذلك وكان أول من شهر بالقول بفرض إمامة علي !! وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم، فمن ها هنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية !! »[1].

ثم علق السيّد (قدس سره) بقوله: أقول: « **إنّ أسطورة عبد الله بن سبا وقصص مشاغباته الهائلة موضوعة مختلقة اختلقها سيف بن عمر الوضاع الكذاب** ولا يسعنا المقام الإطالة في ذلك والتدليل عليه وقد أغنانا العلامة الجليل والباحث المحقق السيد مرتضى العسكري في ما قدم من دراسات عميقة دقيقة عن هذه القصص الخرافية وعن سيف وموضوعاته في مجلدين ضخمين طبعا باسم (**عبد الله بن سبا**) وفي كتابه الأخر (**خمسون ومائة صحابي مختلق**) » انتهى كلام السيد (**قدس سره**).

ولكن أقول معقبًا على كلام الكشي بأن القول الأخير الذي أشار إليه من أن ابن سبأ قال: بالوصاية لأمير المؤمنين عليه السلام وأنه خاتم الأوصياء من أين أخذه ؟

---

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوني، ج١٠، ص١٩٤.

فإن السيد الخوئي نقل عنه ست روايات عن أئمة أهل البيت ولم يصرح في أي واحد منها بأنه قال بالوصية وإنما هي كلها فيها دعوى الألوهية ومن أجل هذه الدعوى حرقه الأمير عليه السلام بالنار وليس لأجل أنه قال بالوصية.

وأيضًا أسأل الكشي مرة أخرى من الذي قال بأن ابن سبأ هو أول من صرح بالوصية وأعلنها؟ وهذا قول غريب جدًا من مثل الكشي. فإن أول من صرح - كما سوف يأتي في مباحث الولاية - هو القرآن الكريم. وبعد القرآن النبي صلى الله عليه و آله وسلم وبعد النبي صلى الله عليه و آله وسلم الزهراء وماتت وهي غير معترفة بالخلافة القائمة.

وقد صرح بالوصية الإمام علي عليه السلام في أكثر من خطبة وتبعه خيرة الصحابة من مثل أبو ذر وعمار وسلمان والمقداد ومالك بن نويرة وابن عباس وغيرهم.

ولقد صرحوا بذلك وواجهوا الحكومة القائمة قبل إسلام هذا الرجل المسمى بابن سبأ وسوف أوثق هذا الكلام في الأجوبة القادمة إن شاء الله تعالى.

ثمّ لو سلمنا بأن هذا الشخص قد قال بالوصية لأن اليهود يعتقدون ذلك فما ذنب الشيعة في الموضوع؟ فإن مسألة الالتقاء بين عقيدتين أو مذهبين أو شعبين لا يعني ذلك أن أحدهما استفاد في

موضوع الالتقاء من الثاني على الإطلاق.

فما عند الشيعة من عقائد وأحكام مأخوذة من صميم الإسلام ولديهم الأدلة الكافية لذلك من الكتاب والسنة النبوية فلا يحتاجون لليهود والفرس لإكمال معتقداتهم.

**ومن هنا أقول:** هل لابن سبأ هذا أي رواية في أي كتاب شيعي؟!

تفضلوا وابحثوا فإذا رأيتم رواية في كتبنا في سندها هذا الرجل فلكم حق النقاش.

بل العكس هو الصحيح فإن كل كتب الشيعة وعلماء المذهب إما أنهم ينكرونه من الأصل أو أنهم إذا تعرضوا لذكره تبروءا منه ولعنوه، فراجع.

فلو أردنا أن نساير القوم في كلماتهم واتهامهم لنا لقدمنا لهم مجموعة من الأقوال العقائدية تتوافق مع غير المسلمين فهل نتهمهم بأنهم أخذوها من غير المسلمين.

علمًا بأن كتبهم مليئة بأسانيد مجموعة من اليهود والنصارى فراجع مصادرهم تجد العجب والأقوال اليهودية الواضحة سندًا ومعتقدًا.

ولتتمة الإفادة سوف أنقل أسماء بعض اليهود الذين كان

لهم دور واضح في إدارة أمور الخلافة وإصدار الفتاوى والمشورة وتدريس الأمة الإسلامية العقائد والتاريخ !

فمنهم:

١- كعب الأحبار

٢- تميم الداري.

٣- عبد الله بن سلام.

وهذه الأسماء مجمعٌ على يهوديتها ونصرانيتها فلا نحتاج لتوثيق القول بذلك وهذه الأسماء لعبت دورا في كتب الأخبار والتفسير والتاريخ فلا أعرف لماذا لم تؤثر هذه الأسماء في غيرنا؟ فسبحان الله. وأضيف إلى هذه الأسماء أسماء أخرى:

٤- زيد بن ثابت[1].

٥- الوليد بن عقبة ابن أبي معيط[2].

---

(١) راجع لإثبات يهوديته تاريخ المدينة المنورة لابن إسحاق، ج ٢، ص١٠٦ عن عبدالله بن مسعود؛ وراجع مسند أحمد، ج١، ص٣٨٩، وص٤٠٥، وص٤٤٢؛ وراجع الدرجات الرفيعة، ص٢٢؛ والإيضاح لابن شاذان، ص٥١٩.

(٢) راجع ذلك في السيرة الحلبية، ج٢، ص١٨٦، قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعقبة بن أبي معيط إنما أنت يهودي من أهل صفورية؛ ومروج الذهب للمسعودي، ج١، ص٢٣٦، قول عقيل بن أبي طالب للوليد إنك لتتكلم يا ابن أبي معيط كأنك لا تدري من أنت وأنت علج من أهل صفورية.

٦ - محمد بن مسلمة[1].

وهناك الكثير والكثير غيرهم فأين ذهب هؤلاء وما هي مواقعهم:

١- كعب الأحبار أنه المفتي العام والمرجع الديني الأعلى بالإضافة إلى أنه المشاور أو المستشار السياسي والمرافق للخليفة عمر بن الخطاب في رحلته إلى الشام[2].

٢-تميم الداري، فقد سمح له بالوعظ في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنع غيره من الصحابة[3].

٣- زيد بن ثابت، حصل على منصب نائب الخليفة عند خروجه إلى الشام ومكة وقاضي الدولة الأول والمسؤول الأول عن تدوين

---

(١) راجع في ذلك مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٢٣، ص٢١٨، قول كعب بن الأشرف لزوجته هو أخي محمد بن مسلمة؛ والسيرة النبوية ج٣، ص١٠؛ وابن عساكر مختصر تاريخ دمشق، ج ٢٣، ص٣١٥، و ٣١٨، (إن محمد بن مسلمة أخو كعب بن الأشرف من الرضاعة)؛ والإمامة والسياسة لابن قتيبة، ج١، ص٧٣، قول الإمام علي (ع) لعمار دع عنك هؤلاء الرهط الثلاثة أما ابن عمر فضعيف في دينه وأما سعد بن أبي وقاص فحسود وأما محمد بن مسلمة فذنبي إليه إني قتلت أخاه مرحبًا في خيبر.

(٢) راجع تاريخ المدينة المنورة لابن شيبة، ج ١، ص٧ و ٨ و ١١، طبع مكة المكرمة؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٥، ص٣٢٢.

(٣) راجع طبقات ابن سعد، ج ٥، ص١٤٠؛ وتاريخ ابن كثير، ج ٨، ص١٠٧؛ والإصابة لابن حجر، ج١، ص١٨٤.

**القرآن[1].**

**٤- محمد بن مسلمة، تقلد منصب تعيين الولاة للأمصار[2].**

**وبعد هذا يتهم المذهب الاثنا عشري باليهود وليس لليهود أي أثر في مصادر المذهب ولا يتهم غير الشيعة بذلك ومصادره مليئة بأخبار اليهود.**

**والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي وآله الطاهرين المنتجبين.**

***تم يوم الإثنين الموافق ١١ أغسطس ٢٠٠٣ م***

---

(١) راجع الإصابة لابن حجر، ج١، ص٥٤٢؛ وأسد الغابة لابن الأثير، ج٢، ص٢٧٩.

(٢) راجع الإصابة لابن حجر، ج٥، ص١١٢.

# المصادر

١- اعتقاد أهل السنة المؤلف هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم ت (٤١٨) نشر دار طيبة الرياض ١٤٠٢ هجري تحقيق د. أحمد سعد حمدان.

٢- أخبار مكة المؤلف محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله (٢١٧ — ٢٧٥) نشر دار خضر بيروت ١٤١٤ الطبعة الثانية تحقيق د. عبد الملك عبد الله دهيش.

٣- تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٣ — ٤٦٣) نشر دار الكتب العلمية.

٤- تاريخ الطبري أو تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري دار الكتب العلمية بيروت.

٥- تاريخ مدينة دمشق المؤلف أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر (٤٩٩ — ٥٧١) هجري نشر دار الفكر بيروت ١٩٩٥ محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

٦- تذكرة الحفاظ المؤلف محمد بن طاهر بن القيسراني (٤٤٨ — ٥٠٧) نشر دار الصيمعي الرياض ١٤١٥ الطبعة الأولى تحقيق حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي.

٧- تفسير أبي السعود المسمى بإرشاد العقل السليم لأبي السعود محمد بن محمد العمادي ت (٩٥١) نشر دار إحياء التراث بيروت.

٨- تفسير ابن أبي حاتم المؤلف عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ت (٣٢٧) نشر المكتبة العصرية صيدا تحقيق أسعد محمد الطيب.

٩- تفسير البيضاوي أنوار التنزيل المؤلف القاضي العلامة ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي نشر دار الفكر بيروت.

١٠- تفسير الدر المنثور في تفسير المأثور المؤلف عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ت٩١١ نشر دار الفكر بيروت ١٩٩٣.

١١- تفسير روح المعاني المؤلف أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٠) نشر دار إحياء التراث بيروت.

١٢- تفسير القرآن العظيم المؤلف إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ت (٧٧٤) نشر دار الفكر بيروت.

١٣- تفسير القرطبي المؤلف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي نشر دار الشعب القاهرة.

١٤- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل المؤلف للإمام العلامة أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ - ٥٣٨) نشر دار إحياء التراث بيروت تحقيق عبد الرزاق المهدي.

١٥- التفسير الكبير المؤلف فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (٥٤٤ - ٦٠٤) نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢١ هجري الطبعة الأولى.

١٦- تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف القاضي أبو محمد عبد الحق ابن أبي بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية الأندلسي ت (٥٤٦) نشر دار الكتب العلمية لبنان ١٤١٣ - ١٩٩٣ الطبعة الأولى تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد.

١٧- تفسير معاني القرآن المؤلف لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ نشر جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤٠٩ الطبعة الأولى تحقيق محمد علي الصابوني.

١٨- تفسير النسفي تأليف الإمام الجليل العلامة أبي البركات عبد الله ابن أحمد بن محمود النسفي.

١٩- تهذيب التهذيب لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢) نشر دار الفكر بيروت ١٤٠٤ - ١٩٨٤ الطبعة الأولى.

٢٠- سير أعلام النبلاء المؤلف محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (٦٧٣ – ٧٤٨) نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٣ الطبعة التاسعة تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي.

٢١- صحيح البخاري المؤلف محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (١٩٤ – ٢٥٦) نشر دار ابن كثير اليمامة بيروت ١٤٠٧ – ١٩٨٧ الطبعة الثالثة تحقيق د. مصطفى ديب البغا.

٢٢- الفتح السماوي المؤلف زين الدين عبد الرؤوف المناوي نشر دار العاصمة- الرياض تحقيق أحمد مجتبى.

٢٣- فتح القدير المؤلف محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١١٧٣ – ١٢٥٠) نشر دار الفكر بيروت.

٢٤- الفردوس بمأثور الخطاب لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٤٤٥ – ٥٠٩) نشر دار الكتب العلمية بيروت (١٤٠٦ – ١٩٨٦) تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول.

٢٥- فضائل الصحابة المؤلف أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (١٦٤ – ٢٤١) نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٣ – ١٩٨٣ الطبعة الأولى تحقيق وصي الله محمد عباس.

٢٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف عبد الرءوف المناوي نشر المكتبة التجارية مصر ١٣٥٦ هجري الطبعة الأولى.

٢٧- لسان العرب المؤلف الإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن منظور (٦٣٠ — ٧١١) نشر دار صادر بيروت لبنان الطبعة الأولى.

٢٨- لسان الميزان المؤلف أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الكناني العسقلاني الشافعي (٧٧٣ — ٨٥٢) نشر مؤسسة الأعلمي بيروت ١٤٠٦ — ١٩٨٦ الطبعة الثالثة تحقيق دائرة المعرف النظامية الهند.

٢٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف علي بن أبي بكر الهيثمي ت (٨٠٧) نشر دار الريان للتراث القاهرة وبيروت ١٤٠٧.

٣٠- المستدرك على الصحيحين المؤلف محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ولد (١٤١١ — ٤٠٥) نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤١١هجري- ١٩٩٠م الطبعة الاولى بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

٣١- مسند الروياني المؤلف محمد بن هارون الروياني أبو بكر ت (٣٠٧) نشر مؤسسة قرطبة القاهرة ١٤١٦ الطبعة الأولى تحقيق أيمن علي أبو يماني.

٣٢- المعارف المؤلف ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (٢١٣ – ٢٧٦) نشر دار المعارف القاهرة تحقيق دكتور ثروت عكاشة.

٣٣- المعجم الكبير المؤلف أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللحمي الطبراني (٢٦٠ – ٣٦٠) هجري نشر مكتبة العلوم والحكم الموصل ١٤٠٤ هجري ١٩٨٣م الطبعة الثانية بتحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٣٤- المغني في الضعفاء المؤلف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨) تحقيق الدكتور نور الدين عتر.

٣٥- مقتل الشهيد عثمان المؤلف محمد بن يحيى بن أبي بكر المالقي الأندلسي (٦٧٤ – ٧٤١) نشر دار الثقافة الدوحة – قطر ١٤٠٥ الطبعة الأولى تحقيق د. محمود يوسف زايد.

٣٦- مقدمة ابن خلدون المؤلف عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي نشر دار القلم بيروت ١٩٨٤ الطبعة الخامسة.

٣٧- الملل والنحل المؤلف محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (٤٧٩ – ٥٤٨) نشر دار المعرفة بيروت ١٤٠٤ تحقيق محمد سيد كيلاني.

٣٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨) نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٥ الطبعة الأولى تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

٣٩- الناسخ والمنسوخ – النحاس المؤلف أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر ت (٣٣٩) نشر مكتبة الفلاح الكويت ١٤٠٨ الطبعة الأولى تحقيق د. محمد عبد السلام محمد.

٤٠- النهاية في غريب الأثر المؤلف للشيخ الإمام أبي السعادات مبارك بن أبي الكريم محمد المعروف بابن الأثير الجزري (٥٤٤ – ٦٠٦) نشر المكتبة العلمية بيروت ١٣٩٩ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي.

٤١- نوادر الأصول في أحاديث الرسول المؤلف محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي ت (٣٦٠) نشر دار الجيل بيروت ١٩٩٢ م تحقيق عبد الرحمن عميرة.

# الفهرس


المقدّمة ١

سؤال متى ولد المذهب الشيعي؟ ٤

أقوال علماء اللغة في تفسير معنى كلمة الشيعة ٥

سؤال : هـل أن فكرة متابعة ونصرة أهل البيت فكرة إسلاميـة أم لا؟ ٧

آية المودة ٧

آية الاعتصام ٢١

آية الصادقين ٢٧

حديث الثقلين ٢٨

حديث السفينة ٣٣

حديث النجوم ٣٤

سؤال آخر : هذه التسمية التي ثبتت لكم بالقول التاريخـي ، من الذي أطلقها عليكم فربما أنتم أطلقتم ذلك على أنفسكم ثـم أصبحت علماً عليكم فأثبتها المؤرخون لكم. والجواب على هذا السؤال ٣٩

الحديث الأول : في قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم يا علي هم أنت وشيعتك ٤٠
الحديث الثاني : قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم مشيراً إلى علي عليه السلام والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ٤٢
الحديث الثالث : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لعلي عليه السلام تاتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين ٤٥
الحديث الرابع : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لعلي عليه السلام أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا ٤٧
الحديث الخامس : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ٥٠
الحديث السادس : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم

لعلي أنت وشيعتك في الجنة ٥١
الحـــديث السابع : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم (مثــلي ومثل علي أمثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحســين ثمرها والشيعة ورقها ، فهل يخرج من الطيــب إلا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أرادها فليأت الباب ٥٤
وقفة سريعة مع كلام البعض في رواية والشيعة ورقها ٥٦
سؤال : مــن قال أنكم أنتم المتسمين بهذا الاسم أنكم فعلاً من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ؟ والجواب عليه ٦٢
ســـؤال يحتاج إلى إيضاح وهو هل هناك من رد حول مســألة نسبة الــشيعة إلى الفرس وهل حقيقة أن الفــرس دخلوا إلى التشيع كيداً إلى الإسلام أم لا؟! والجواب عليه ٦٦
سؤال : يقال أن عقائد الشيعة مكتسبة من الفرس واليهود !! ٦٩
سؤال : متى بدأ مذهب أهل السنة مع الدليل؟ ٦٩
سؤال آخر : أليس الشيعة هم الروافض؟ ٧٦
سؤال : ما هي علاقة الشيعة بابن سبأ؟ ٨٧
السؤال الأهم في هذا الموضوع وهو ما هي علاقة الشيعة بابــن سبأ وما هو دوره في الفكر الشيعي؟ ١٠١

المصادر ١١١

الفهرس ١١٩

# من مطبوعات دار العصمة

١- تحفة الراغبين – ام البنين

٢- مقالات حول حقوق المرأة- الشيخ محمد صنقور

٣- تساؤلات حول النهضة الحسينية - الشيخ محمد صنقور

٤- المجموعة الكاملة لمؤلفات الأستاذ أحمد الاسكافي ج ١

٥- المجموعة الكاملة لمؤلفات الأستاذ أحمد الاسكافي ج ٢

٦- حوار صريح مع إبليس – سميح صالح

٧ – حوار صريح مع عزرائيل – سميح صالح

٨ – مسابقة الطف – دار العصمة

٩- مناسك الحج – لولي أمر المسلمين السيد علي الخامنئي

١٠- كلمات مضيئة - لولي أمر المسلمين السيد علي الخامنئي

١١- منتخب الأحكام - لولي أمر المسلمين السيد علي الخامنئي

١٢- أحكام البنوك – مجموعة من المراجع – إعداد : الشيخ حسن محمد فياض العاملي

١٣- مختصر التشيع – الشيخ علي رحمة

١٤ – دروس في التشيع – الشيخ علي رحمة

١٥- ثورة وشعاع – الشيخ عيسى قاسم

١٦- مشروع الاسكافي في ربع قرن

١٧- الوجيزة في المنطق – الشيخ محمد المرهون

١٨ – الأمراض وعلاجها في الإسلام – الشيخ محمد المرهون

١٩- من نظافة الإسلام –الشيخ محمد المرهون

٢٠ الدرة العزاء في شرح الخطبة الزهراء – المحدث الشيخ يوسف البحراني

٢١ – قضايا وطنية معاصرة – السيد هادي الموسوي

٢٢ – من قطوف الدعاء – السيد هاشم الموسوي

٢٣ – أنيس النفوس – جواد مال الله

٢٤ – كان في السجن يا ما كان – عبد الشهيد الثور

٢٥- الدموع الجارية – ديوان شعر – عبد الشهيد الثور

٢٦ – حرب ومحراب – ديوان شعر – السيد هاشم الموسوي

٢٧ – علي بن أبي طالب ( ابن الحنفية )

٢٨ – على خطى الحسين ١ – ٢ – الدكتور الشيخ ميثم السلمان





حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - ٠١/٥٤١٢١١

E-mail:almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com